تقييم برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لدمجهم إيجابيا بالمجتمع

د / تركي حسن عبد الله ابو العلا

أستاذ مشارك بقسم الخدمة الاجتماعية -كلية العلوم الاجتماعية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة

مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥١المجلد ١ يوليو ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

تقييم برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لدمجهم إيجابيا بالمجتمع

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى: تقييم برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لدمجهم إيجابيا بالمجتمع. ولتحقيق هذا الهدف العام تم وضع خمسة تساؤلات وهم: ما برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لدمجهم إيجابيا بالمجتمع؟، إلى أى مدى فعالية برامج تمكين الأحداث المقدمة من دور الملاحظة الاجتماعية من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من لدمجهم إيجابيا بالمجتمع؟، ما البرامج الأكثر فعالية لتمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لدمجهم إيجابيا بالمجتمع؟، ما المعوقات التى تواجه برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لدمجهم إيجابيا بالمجتمع؟، ما المقترحات لتحسين برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لدمجهم إيجابيا بالمجتمع؟،

الكلمات المفتاحية: التمكين، الحدث، الانحراف، دار الملاحظة، الدمج، الرعاية الاجتماعية.

Abstract:

The current research aims to: Evaluate programs for empowering juveniles from the perspective of individual service in preparation for their exit from the role of social observation for their positive integration into society. To achieve this general goal, five questions were put in place: What are programs for empowering juveniles from the perspective of individual service in preparation for their exit from the role of social observation to integrate them positively into society ?, to what extent is the effectiveness of programs empowering events presented from the role of social observation from the perspective of individual service in preparation for their exit from positive inclusion? In society? What are the most effective programs to enable juveniles from the perspective of individual service in preparation for their exit from the role of social observation to integrate them positively in society ?, What are the obstacles that face empowerment programs from the perspective of individual service in preparation for their exit from the role of social observation to integrate positive What are the

proposals to improve programs for empowering juveniles from the perspective of individual service in preparation for their exit from the role of social observation to integrate them positively into society ?,
Key words: empowerment, juvenile, social observation homes, and the integration.

مقدمة:

تهتم المملكة العربية السعودية بجميع أبنائها ومواطنيها، وذلك حرصاً منها على رعايتهم ومواصلة ومتابعة برامج التنمية المستدامة التي تنشدها المملكة، ومن المهم الاهتمام بفئة الأحداث المنحرفين لكى لا يكونوا عبئ على المجتمع بل يصبحوا مواطنين صالحين يساهموا في تنميته وتطوره، ومتابعتهم ورعايتهم لكى لا يعودوا إلى السلوكيات التي تضر بالمجتمع ويكونوا أعضاء منتجين ايجابين بدلاً من كونهم عبئ على المجتمع، لذا كان من الضروري الإهتمام البحثي بهذه الفئه الموجودة بالمجتمع من خلال أحد المحاور الهامة وهو تقييم البرامج المقدمة لهم من خلال دور الملاحظة وذلك لإعادة دمجهم بالمجتمع، والتعرف على الصعوبات التي تواجه تحقيق فعالية برامج تمكين الأحداث المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية، بالإضافة إلى وضع المقترحات والتوصيات لتحسين برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لدمجهم بالمجتمع، لأن الحدث فى حالة خروجه من الدار لابد أن يكون مؤهل ومُعد إعدادا كاملاً لكى يكون قادرا على التكيف مع المجتمع، وأهتم الباحث بتطبيق البحث الحالي على دور الملاحظة بمنطقة مكة المكرمة (جدة و الطائف) نظراً لأنها الموطن الرئيسي للباحث بالإضافة إلى مقر عمله أيضاً.

يتناول البحث الحالي ستة أجزاء رئيسية، يتضمن الجزء الأول: عرض لمشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته وأهميته، بينما الجزء الثاني اهتم بالدراسات السابقة، والجزء الثالث يعرض الإطار المفاهيمى والنظري والمتمثل في: مفهوم التمكين، مفهوم الحدث والانحراف، مفهوم دار الملاحظة، مفهوم الدمج، مفهوم الرعاية الاجتماعية، بالإضافة إلى الجزء النظري المتعلق بموضوع البحث، الجزء الرابع يعرض للإطار التحليلي للبحث والمتمثل في (النظرية التفاعلية والثقافة الفرعية، التدريب ونموذج العملية). والجزء الخامس يتناول الإطار المنهجي، والجزء السادس يعرض للنتائج الإحصائية وتحليلها ومناقشة نتائج البحث من خلال تسعة محاور رئيسية والتي انتهت بمقترحات وتوصيات البحث.

مشكلة البحث:

يهتم المجتمع السعودي بجميع فئاته البشرية بغض النظر عن أي اعتبارات عرقيه أو فئوية أو طائفية تحقيقاً لمبدأ المساواة والعدالة الاجتماعية بين جميع أفراده والتي تعد أهم الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الشريعة الإسلامية التي تنتهجها المملكة دستوراً للبلاد، وبما أن الأحداث هم من الفئات العمرية الهامة التي تحتاج إلى رعاية واهتمام من قبل المجتمع ومؤسساته المجتمعية ونظراً للظروف الصعبة التي يمرون بها، فنجد أن المملكة العربية السعودية تولى إهتماما بالغا بهذه الفئة من جميع الجوانب (إجتماعياً، تعليمياً، وصحيا ً ، تثقيفياً، دينياً، رياضياً وترفيهياً) لإعدادهم لأن يكونوا أعضاء نافعين صالحين بالمجتمع، وطريقة خدمة الفرد هي إحدى الطرق الهامة في الخدمة الإجتماعية والتي تتعامل مع هذه الفئه سواء عن طريق الخدمات المباشرة أو الغير مباشرة المقدمة لهم، لذا فأتجه الباحث إلى هذه الدراسة الهامة من التطرق إلى أهمية دور الملاحظة الاجتماعية في تمكينهم ودمجهم في المجتمع بعد خروجهم من دور الملاحظة من خلال فعالية البرامج التي تقدم لهم أثناء وجودهم بالدار، وما المعوقات التي تواجه تلك البرامج في تمكنهم من الدمج بعد الخروج من الدار، هذا بالإضافة إلى المقترحات لزيادة فعالية تلك البرامج المقدمة للنزلاء.

وبالرجوع للدراسات السابقة يتضح أن البعض منها إهتم بدراسة فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج المتمركز حول العميل في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الإجتماعية بجازان (حنتول، ٢٠١٩، ص١٥) والبعض الآخر إهتم بدراسة الموازنة بين ضوابط تشغيل الحدث وقواعد حمايته من الإيذاء (منصور، ٢٠١٨، ص٢٣) ، وآخرون إهتموا بدراسة التمييز في سوق العمل ضد الأحداث الجانحون السابقون : دليل من ميدان التجربة (*Baerta, Stijn and Verhofstadta, Elsy , 2015, p.22*)، وآخرون إهتموا بدراسة خصوصيات دراسات الأحداث الجانحين الشخصية فى المؤسسات العقابية (*Panchulidze,T and Makashvili ,K, ,2018, p.33*).

من خلال العرض السابق لبعض إهتمامات الدراسات السابقة في مجال الأحداث يتضح أنه يوجد نُدرة واضحة فى الاهتمام بتقييم برامج تمكين الأحداث، لذا إهتم الباحث بهذه النقطة البحثية الهامة والمتمثلة في " تقييم برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لدمجهم بالمجتمع " والذي سيكون له الأثر الإيجابى لتحسين مستوى تقديم الخدمات بالدور من خلال مخرجات البحث والتوصيات المقترحة.

أهداف البحث:

الهدف العام للبحث: تقييم برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لدمجهم بالمجتمع. ولتحقيق هذا الهدف العام تم وضع أربعة أهداف فرعية وهم:

١- التعرف على البرامج المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية لتمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من الدور ودمجهم بالمجتمع.
٢- تحديد أي البرامج أكثر فعالية لتمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية ودمجهم بالمجتمع.
٣- التعرف على المعوقات التي تواجه برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية ودمجهم بالمجتمع.
٤- التعرف على المقترحات لتحسين فعالية برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية ودمجهم بالمجتمع.

تساؤلات البحث:

١- ما برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية ودمجهم بالمجتمع؟
٢- ما هي البرامج الأكثر فعالية لتمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية ودمجهم بالمجتمع؟
٣- ما هي المعوقات التى تواجه برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية ودمجهم بالمجتمع؟
٤- ما المقترحات لتحسين فعالية برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية ودمجهم بالمجتمع؟

أهمية البحث:

١- وجود نُدرة في الدراسات العلمية في المجتمع السعودي التي اهتمت بتقييم برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لدمجهم بالمجتمع.
٢- وضع المقترحات والتوصيات لتحسين برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لدمجهم بالمجتمع.

٣- سيفيد البحث الحالي في توجيه نظر الباحثين الي تقييم مثل هذه البرامج المقدمة في دور الملاحظة الاجتماعية بالمناطق الأخرى بالمملكة العربية.

٤- سيفيد البحث الحالي في توعية وتبصير المهنيين والمسئولين بدور الملاحظة الاجتماعية بأهمية التقييم المستمر لبرامج وخدمات الدور لتحسينها لصالح نزلاء الدور.

٥- يهتم البحث بفئة الإحداث المنحرفين وهي فئة ليست بقليلة في المجتمع السعودي والتي تحتاج الي برامج وخدمات لدمجهم بالمجتمع للعودة الي الحياة الاجتماعية كمواطنين صالحين باعتبارهم أحد الفئات التي تكون أكثر عرضه واستعداد للانحراف.

٦- سيساهم البحث في مساعدة مهنة الخدمة الاجتماعية بوجه عام وطريقة خدمة الفرد بوجه خاص في تقييم الأنشطة والبرامج المقدمة بدور الملاحظة الاجتماعية لنزلاء الدور ومن ثم الكشف عن نقاط القوة والضعف فيها والعمل على تحسينها أو تعديلها لصالح النزلاء والتركيز على الأنشطة والبرامج التي تساعد في إعادة دمجهم بالمجتمع.

بعد العرض السابق لأهداف وتساؤلات وأهمية البحث سيتم طرح لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

١- دراسة حنتول (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى قائم على العلاج المتمركز حول العميل في تحسين الذات لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الإجتماعية بجازان، أظهرت نتائج البحث وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات في القياس البعدى لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الإجتماعية بجازان .

٢-دراسة العزام (١٤٤٠هـ – ٢٠١٩ م)، هدفت الدراسة التعرف على محددات العود إلى الإنحراف عند الأحداث الجانحين في المجتمع الأردني، أظهرت النتائج أن أسباب العود إلى الإنحراف قد شملت (الرفقة السيئة، قضاء الوقت بالكسل، التغيب عن المدرسة، شدة الأهل في المعاملة، غياب ولى الأمر) وقد أدت دور التربية والتأهيل دورا مهماً في الحد من العود إلى الإنحراف لما تقدمة من برامج مهنيه، تعليميه، دينيه، صحيه، ثقافية، رياضية وترويحية.

٣- دراسة سانجر، وجونسون وأخرون (2019) Sanger, D & Johnson ,A and others، هدفت هذه الدراسة إلى وصف حدوث مشكلات اللغة والسلوك المشتركة وإستكشافها من الطلاب الذين يعانون من إضطرابات عاطفية أو سلوكية والذين يعانون من عيوب لغوية، وتوضح الدراسة تسعة أنشطة لمحو الأمية على أساس اللغة مع أمثلة تعزز التفاعلات الإجتماعية والآداء الأكاديمى، توفر الإقتراحات أفكارا لتعزيز تطوير المفردات واللغة التصويرية والسرد والإستدلال والإستراتيجيات المرئية واللغة المكتوبة ومنظمى الفقرة ومقاييس التقييم الذاتى ، كما يحتاج الجناة المراهقون إلى برامج تتضمن أعضاء فريق متعدد التخصصات للتخطيط للخدمات.

٤- دراسة بانتشوليديز و ماكاشفيلي (2018) Panchulidze,T and Makashvili ,K، هدفت الدراسة إلى وصف الخصائص الداخلية الأساسية للصحة العقلية للجانحين، وإهتمت الدراسة بالخصائص الشخصية والمحيط البيئى ذات الصلة مثل العمر، المدرسة، مظاهر الخوف وذلك من خلال التقارير الذاتية، والإهتمام بالبرامج التى تساهم فى إعادة الإندماج وإعادة التأهيل ، الحق فى التعليم هو المبدأ الرئيسي لقانون المراهقين والذى كان له فهم خصوصياتهم النفسية، لهذه الأسباب كان من الضروري البحث فى الخصائص التحفيزية والسلوكية للأحداث الجانحين، وكان من اهم نتائجها ايضاً ضرورة تقييم دقيق للسمات الشخصية للنزلاء، كما أكدت النتائج ضرورة التدخلات المهنية وفقاً لإحتياجات الأحداث الجانحين.

٥- دراسة روميرال وفرناندیز وفراجويلا (2018) Romeral, L& Fernandez,J and Fraguela,A، استهدفت مراجعة تحليلية للتفكير الأخلاقى وإرتباطه بأنواع السلوك وعلاقتها بجناح الأحداث، تضمنت هذه المراجعة أكثر من ٧٠ عاماً من البحث العلمى فى الإختلافات فى التفكير الأخلاقى بين الجناة المراهقين وغير الجناة بقصد توضيح العلاقة بين التفكير الأخلاقى وجنوح الأحداث، كما أجريت مراجعة تحليلية للأحداث الجناة الذين تتراوح أعمارهم بين ١١- ٢٠ عاماً، أوضحت النتائج وجود علاقة قوية بين التفكير الأخلاقى وجنوح الأحداث.

٦- دراسة منصور (١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م)، والتي استهدفت التوفيق بين نصوص نظام وحماية الطفل ونصوص نظام العمل المتعلقة بتشغيل الحدث في المملكة العربية السعودية، تحديد مدى الإلتزام المنظم السعودي بما صدر عن منظمة العمل العربية من إتفاقيات تتعلق بتشغيل الحدث، وأظهرت النتائج أن المنظم السعودي وفر للعامل الحدث العديد من أوجه

الحماية القانونية والتي تهدف إلى حمايته صحياً، وجسدياً وأخلاقياً ونفسياً، وحرص المنظم على التناغم بين أحكام نظام حماية الطفل ١٤٣٦هـ، ونصوص نظام العمل الخاصة بتشغيل الأحداث.

٧- **دراسة الحراحشة (٢٠١٨)**، استهدفت التعرف على دور نظرية تشارلز تتل في تفسير انحراف الأحداث في الأردن، أظهرت نتائج الدراسة أن السبب الرئيس في إنحراف الأحداث المحكوم عليهم في الأردن يكمن في زيادة معدل الضبط الممارس عليهم في الأسرة، كما تبين أن معدل الضبط الذاتي لدى الأحداث المحكوم عليهم كان منخفضاً، وأوصت الدراسة بضرورة عمل البرامج والمحاضرات التوعوية للأسر حول كيفية التعامل الحديث مع الأبناء.

٨- **دراسة الزهراني و الشرعة (٢٠١٨)**، والتي استهدفت التعرف على مستوى إستخدام وسائل التواصل الإجتماعى والكفاءة الإجتماعية لدى الأحداث الجانحين، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التواصل الاجتماعي جاء مرتفعاً، ومستوى الكفاءة الإجتماعية منخفضاً، ومستوى التفكير الجانح مرتفعاً، كما أوصت الدراسة بتصميم وتطوير برامج إرشادية موجهه للأحداث تهدف إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

٩- **دراسة الصرايرة (٢٠١٥)**، والتي استهدفت إختيار نظرية الثقافة الفرعية الجانحة في تفسير السلوك المنحرف لدى عينة من الأحداث المحكومين، أوضحت نتائج الدراسة على أهمية الثقافة المجتمعية والأسرية، وجماعة الرفاق والعوامل الفردية للسلوك المنحرف.

١٠- **دراسة ستيجن بيرتا و السي فيرهوفشتات** (2015) Baerta, Stijn and Verhofstadta, Elsy ، اهتمت الدراسة بتحديد الآليات الأساسية للعلاقة السلبية بين السجل الجنائى من جهة والتوظيف لاحقاً والأرباح من ناحية أخرى، فقد اهتمت الدراسة بتحديد التمييز في التوظيف ضد الأحداث الجانحين السابقين بطريقة مباشرة ، فقد أوضحت نتائج الدراسة أنه بالفعل يوجد تمييز في سوق العمل وهذا يعتبر عقبة أمام الجانحين السابقين.

١١- **دراسة وريكات و المجال (٢٠١٤)**، استهدفت اختبار نظرية الاحتواء في تفسير السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور التربية والتأهيل الأردنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة دعما لفروض نظرية الاحتواء بأن الأطفال الذين يتعرضون للاحتواء الداخلي والخارجي هم أقل ميلا للانحراف.

١٢-دراسة إدوارد و كريستي كارول Edward, P and Cristie G ،Carol A (2011) ، والتي استهدفت توضيح العلاقات بين بعض مشاكل الصحة العقلية (الإضطرابات العاطفية ، القلق ، وإضطراب نقص الإنتباه ، النشاط الزائد ، إضطرابات تعاطى المخدرات) وخطر الإجرام فيما يتعلق بالمراهقين الخطرين، أوضحت النتائج أن سياسات قضاء الأحداث تركز على جهود العلاج على عوامل الصحة العقلية ، وبشكل خاص على علاج إضطرابات تعاطى المخدرات.

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال العرض السابق للدراسات، نجد أنها قدمت العديد من المؤشرات العلمية الواضحة التي يمكن للباحث الاعتماد عليها في البحث الحالي في بناء وتصميم المقياس البحثي للبرامج والأنشطة المتصلة بتمكين الاحداث، حيث نجد أن بعض هذه الدراسات أهتم بمناقشة بعض أشكال البرامج والخدمات المقدمة للاحداث، والبعض الأخر أهتم بالتأهيل والدمج الاجتماعي للاحداث بالمجتمع، والبعض الأخر أهتم بالتوظيف والتشغيل للاحداث والتمييز بين الاحداث والأخرين على أساس التوظيف، والبعض الأخر أهتم بالمشكلات السلوكية والصحة النفسية والعقلية للاحداث والجوانب الأخلاقية... وغيرها من المؤشرات، إلا أنه يتضح أيضاً من عرض الدراسات أنه يوجد نُدرة واضحة في الدراسات العلمية التي أهتمت بتقييم برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة لدمجهم بالمجتمع.

الإطار المفاهيمى والنظري للبحث:

أولاً: مفهوم التمكين:

يُعرف التمكين لغوياً من الفعل مكن بمعنى ساعده على الحصول على شئ ما، أو زاد من قدرته وقوته، أو يجعل للشخص مكانه ومنزله (أبو النصر، ٢٠٠٧، ص٢٥)، كما يُعرف التمكين إدارياً منح السلطة والقوه الشرعية أو القانونية (أبو النصر،٢٠٠٧، ص٢٥)، ولقد حدد برنامج الأمم المتحدة الإنمائى خمسة معايير من خلالها يمكن قياس درجة أو مستوى تمكين العملاء وهم " تعزيز ثقة العملاء فى أنفسهم، زيادة قدرات العملاء ومستوى الوعى لديهم، تسهيل عملية تعبير العملاء عن مطالبهم، تنمية قدرة العملاء على المشاركة فى عمليات صنع وإتخاذ القرارات المرتبطة بهم، زيادة قدرة العملاء على العمل الجماعى (أبو النصر، ٢٠٠٧، ص٢٦)، وذكر جمال شحاته أن التمكين يقوم على فكرة أساسية مؤداها أن الإنسان يمتلك ذخيرة كبيرة من القدرات والإمكانيات الجسمية والعقلية والنفسية والروحية والإجتماعية التى يمكن توظيفها للإستفادة منها في مراحل حياتهم وان هذا

المنظور لا يتجاهل المشكلات على أي مستوى من مستويات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية أو على مختلف أنساق العملاء (أفراد، أسر، جماعات، منظمات، مجتمعات)، ولكنه يركز على كيفية تطوير قدرات وامكانيات أنساق العملاء وتنميتها لمواجهة المشكلات والتحديات (حبيب، ٢٠٠٩، ص٦٦) ، ويعرف التمكين من خلال *Jhon Brohman* بأنه عملية مساعدة الأفراد والجماعات المجتمعية التى ليس لها مقدرة على المشاركة في صناعة القرارات وذلك من خلال تدعيم القدرات التى لديهم بالفعل أو التى يمكن إيجادها للحصول على الفرص المتاحة لهم، وزيادة وعيهم بإهتمامهم وإدراكهم وفهمهم لأنفسهم فهو عملية لقيادة الإنسان لفهم نفسه (*Jhon Brohman* ذكر فى حبيب، ٢٠٠٩، ص١١٥).

التمكين فى الخدمة الاجتماعية:

التمكين في الخدمة الاجتماعية هو العمليات التى يقوم بها نسق محدث التغيير لمساعدة أنساق العملاء على تحقيق مطالبهم وذلك بمساعدتهم على أن يصبحوا قادرين على التواكب مع الضغوط والمواقف والتحولات في الحياة وهو بذلك يستهدف مساعدة نسق العملاء على: ١- رؤية أنفسهم كعوامل أساسية وأسباب حقيقية لإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم والطرق الملائمة لإشباع إحتياجاتهم، ٢- إكسابهم المعرفة والمهارة والخبرة التى تمكنهم من أداء هذا الدور بفاعلية أكثر. ٣- أحداث التغيير الإجتماعى في انساق العملاء ليصبحوا قادرين على مواجهة المعوقات التى تواجههم (حبيب، ٢٠٠٩، ص١١٨) ويعرض *Zuniga* أهداف التمكين لتمكين نسق العميل من (التكيف، الكفاءة، والعلاقة، التوجيه الذاتى) (*Zuniga* ذكر في حبيب، ٢٠٠٩، ص١٢٠).

المفهوم الإجرائى للتمكين:

١- يُمكن الحدث من زيادة قدراته وتنمية مهاراته من خلال البرامج والأنشطة التي تقدمها الدور.

٢- يساعد الحدث على مواجهة الضغوط والمواقف الصعبة التي يمكن أن يتعرض لها.

٣- يمنح الحدث الثقة بالنفس ويزيد من قدرته على العمل الجماعي.

٤- يزيد من وعى الحدث ويمنحه القدرة على المشاركة فى صنع القرار.

ثانيا: مفهوم الحدث والانحراف:

الحدث هو الشخص ذكرا أو أنثى الذي لم يبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً ويرتكب فعلاً مخالفا للقانون (أبو المعاطي، ٢٠٠٩، ص٢١١)، كما يشير التعريف القانوني للحدث

بأنه صغير السن الذى أتم السن التي حددها القانون للتمييز، ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ الرشد (هويدى وآخرون ذكر في مصلح، ٢٠٠٩، ص١٥).

كما يعرفه ماهر أبو المعاطي "بانه ضحية ظروف اجتماعية كانت او صحية أم ثقافية أم حضارية تجعله غير ممتثل للأعراف والتقاليد والقيم المجتمعية وعدم ارتباطه بالنظام الاجتماعي القائم وارتكاب السلوك المنحرف " (أبو المعاطي، ٢٠٠٩، ص٢٠٢)، كما يُعرف الحدث بأنه " هو الذي يأتى أفعالاً تكون نتيجة لاضطراب نفسي أو عقلي ومخالفاً بذلك أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه (رشوان ذكر في مصلح، ٢٠٠٩، ص١٨). كما يُعرف الانحراف بأنه " هو السلوك الذي يقوم به الأحداث دون مرحلة النضج، ويتصف هذا السلوك بأنه مخالف لما توافق عليه المجتمع " (مصلح ،٢٠٠٩، ص٢٤)، كما يُعرف " بأنه انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية " (غبارى ذكر في مصلح، ٢٠٠٩، ص١١٢).

تعريف الحدث في المملكة يكون على النحو التالي (جريدة الرياض، ٢٣ أكتوبر، ٢٠١٨م):

(١) مرحلة الطفولة: وهي ما قبل بلوغ السابعة، ولا مسؤولية جنائية فيها.

(٢) مرحلة الإدراك الناقص: وهي من بلوغ السابعة وحتى الخامسة عشرة، وفيها يُسأل الحدث مسؤولية مخففة. (٣) مرحلة الإدراك شبه الكامل: وهي من بلوغ الخامسة عشرة وحتى الثامنة عشرة، وفيها يُسأل الحدث مسؤولية جنائية شبه تامة. وفي حالة صدور الحكم بسجنه؛ يجب يودع في سجن يتلاءم مع سنه (وذلك بإيداعه في دور الملاحظة)، وأن لا يختلط بما يخشى مفسدة معه. ونص النظام على أن «تتم محاكمة الأحداث ومجازاتهم داخل دور الملاحظة، وأن تتولى الدار تنفيذ الأحكام والقرارات الصادرة بحق الأحداث». أما بالنسبة لتسجيل السوابق، فلقد صدرت التنظيمات الخاصة بالأحداث بحيث لا تسجّل السوابق على الأحداث لمن كان عُمره أقل من (١٥) عاماً، ومَنْ كان بين (١٥) و (١٨) فيجرى تسجيله في سجل خاص يمكن الرجوع إليه دون أن يَسجّل في ملف الحالات الجنائية. وإن المتأمل للنظام بنظرةٍ شاملة؛ يجد أن هذه التعليمات ما هي إلا مقدمةٌ رئيسة لعملية رعاية الحدث المنحرف، وخطوة أولى في عملية إصلاح الحدث وإعادته إلى جادة الصواب (جريدة الرياض، ٢٣ أكتوبر، ٢٠١٨).

المفهوم الإجرائي للحدث:

١-هو كل شخص لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره ارتكب فعلاً إجرامياً مخالفاً للقانون وللعادات والتقاليد والأعراف المجتمعية.

٢-هو كل شخص تم إيداعه بأحد دور الملاحظة الاجتماعية بالمملكة بعد الحكم عليه نتيجة إرتكابه أفعالاً مخالفة بقانون الأحداث.

٣-يرجع السلوك المنحرف لتفاعل العديد من العوامل كالإضرابات النفسية والعقلية والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي أدت بالحدث لارتكاب هذا السلوك.

ثالثاً: مفهوم دار الملاحظة:

تختص بحجز ممن يقل سنهم عن خمس عشرة سنه الذين ترى النيابة العامة او القضاء إيداعهم فيها مؤقتاً بقصد التحفظ عليهم وملاحظتهم لحين الفصل فى أمورهم، ويجوز قبول حالات تزيد سنها عن خمسة عشر عاماً ممن لا تتوفر فيهم خطورة اجرامية على أن توفر الشرطة الحراسة اللازمة للتحفظ عليهم (الصديقى، وآخرون، ٢٠٠٢، ص٤٨). ومن هنا يتضح أن دار الملاحظة تقبل الأحداث وتقوم على رعايتهم.

رابعاً: مفهوم الدمج:

يعرف مفهوم الدمج الاجتماعي بأنه دمج الإنسان فى الحياة الإجتماعية العادية والتعامل والمشاركة فى مرافق وأنشطة المجتمع سواء الدمج الوظيفى أو فى السكن والإقامة مع تهيئة المجتمع لتقبلهم كأفراد منتجين ومتكاملين ومتفاعلين مع سائر أفراد المجتمع ، والدمج الإجتماعى يتفاعل مع الدمج التعليمى ولا يقل أهمية عنه من حيث المزايا ، وقد يعتبر الدمج الإجتماعى بوجهة نظر الكثير من الباحثين والمربين اهم من الدمج الأكاديمى التعليمى لأنه يضيف للإنسان الكثير من خبرات المجتمع (يوسف صالح ، ٢٠٠٠ ذكر فى السعيد، ٢٠١١، ص١٥٨).

المفهوم الإجرائي للدمج الاجتماعي:

١-دمج ومشاركة الحدث فى أنشطة الحياة الاجتماعية بالمجتمع بعد خروجه من الدار.

٢-دمج الحدث فى الوظيفة أو المهنة المؤهل عليها.

٣- يكسب الدمج الإجتماعى الحدث العديد من المهارات والخبرات الحياتية.

خامساً: مفهوم الرعاية الاجتماعية:

تُعرف الرعاية الاجتماعية بأنها " مجموعة من الخدمات والبرامج التى تقدمها الدولة نحو فئات معينة من الأفراد أو الجماعات ممن يحتاجون إلى ضروريات الحياة الأساسية أو يحتاجون على الحماية سواء كانوا أفرادا أو أسراً ، وخاصة من يشكل سلوكهم تهديدا لرفاهية المجتمع" (ليندمان ، ذكر فى أبو المعاطى، ٢٠١٠، ص٨٧)، كما يقصد بها " بأنها مساعدة الحدث على التكيف مع الحياة داخل مؤسسات الرعاية وتوجيهه فى حل مشاكله ومنها مشاكله العائلية وكذلك تنظيم صلاته الخارجيه وتأهيله وإعداده للعوده إلى المجتمع مواطناً صالحاً (الصديقى، وآخرون، ٢٠٠٢، ص٥٢)، وأكد أبو المعاطى على أهمية تقويم برامج الرعاية الإجتماعية حيث أشار بأنها عملية دورية لمتابعة المراحل المختلفة للبرامج والتى تمكن المخططين والمنفذين من وصف فاعلية برامجهم والقيام بتعديلات مستمرة إذا اقتضى الأمر لتحقيق الأهداف المُحددة للبرنامج بطريقة أكثر تأثيراً (أبو المعاطى، ٢٠١٠، ص١٢٨). ذكر ماهر أبو المعاطى فى كتابه " خصائص الرعاية الاجتماعية فى المجتمع المعاصر " كالتالى : ١- خدمات منظمة ، ٢- قيمة أخلاقية ، ٣- مسئولية اجتماعية يكفلها المجتمع ، ٤- تتميز بالشمول والتكامل ، ٥- تستبعد دوافع الربح والكسب المادى ، ٦- تهتم بالحاجات الإنسانية المباشرة ، ٧- ذات أهداف علاجية ووقائية وإنمائية ، ٨- تعنى بالعوامل الطبيعية والبيئية ، ٩- تتميز بأنها حقاً من حقوق الإنسان ، ١٠- يمارسها متخصصون مهنيون فى كافة مجالات الخدمات المختلفة (أبو المعاطى، ٢٠٠٩، ص٩٦).

المفهوم الإجرائى للرعاية الإجتماعية للأحداث:

١-مجموعة من الخدمات والبرامج المقدمة للنزلاء.

٢-تساعد على التكيف مع الحياة المجتمعية.

٣-تأهيل الحدث لإعادة دمجه مع المجتمع.

٤-تساعد دور الملاحظة على تحقيق أهدافها بصورة إيجابية.

سادساً: عوامل انحراف الأحداث (الحسينى ، ١٩٩٥):

عوامل إنحراف الحدث من بعض النواحي التربوية الخاصة: (تفكك الأسرة، إنحراف أحد الوالدين أو الأخوة الكبار، جهل الوالدين بأصول التربية، فقد أحد الوالدين أو غيابه، تضخم عدد الأبناء فى الأسرة) (الحسينى، ١٩٩٥، ص٦٩).

عوامل إنحراف الحدث من بعض النواحى التربوية العامة: (تقصير المدرسة فى أداء واجبها، ضعف الأجهزة المعنية بالشباب وضآلة تأثير بعضها الآخر) (الحسينى، ١٩٩٥، ص٦٩).

عوامل إنحراف الحدث من بعض النواحي الإجتماعية: (إمتداد الأمية إلى الأحداث، هامشية التوعيه الدينية، إفساد الذوق العام فى المجتمع، سوء الرعاية الصحية، البطالة، ظروف العمل غير المناسبة للحدث، فقدان الإحساس بالعمل كقيمة فى حد ذاته) (الحسينى، ١٩٩٥، ص٦٩).

عوامل إنحراف الحدث من بعض النواحي الإقتصادية: (سوء الأحوال الإقتصادية، فى حالة توقف رب الأسرة عن العمل، بُعد الآباء أو إحداهما عن الأبناء بحثاً عن مصدر أفضل للرزق، إحساس الشباب بمستقبل مجهول) (الحسينى، ١٩٩٥، ص٦٩).

ويوجد وجهة نظر أخرى للعوامل المسببة لإنحراف الأحداث وتتمثل فى (العوامل الشخصية والعوامل البيئية) (أبو المعاطى، ٢٠٠٩، ص٨٧):

بالنسبة للعوامل الشخصية : تتضمن العوامل الوراثية مثل وراثة الصفات الجسمية والعقلية والنفسية التى قد تكون عاملاً من عوامل عدم التكيف الإجتماعى والنفسى (أبو المعاطى، ٢٠٠٩ ، ص٣٦) ، كما أضافت الصديقى وآخرون أن التكوين العضوى المريض اثره على انحراف الأحداث مثل " السل والزهرى ، إصابات الرأس والتهابات اغشية المخ " والتى تؤثر على الحاله النفسية والعصبية للحدث " ، هذا بالإضافة إلى التكوين النفسى والتى تتمثل فى مجموعة الصفات والخصائص التى تؤثر فى تكوين الشخصية الإنسانية وتكيفها مع البيئة الخارجية (الصديقى، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص١١٥)، كما قد يرجع السلوك الإجرامى إلى الوراثة، كما أن عقد النقص ففى هذه الحاله يصبح الإنحراف بالنسبة للفرد وسيلة لجذب الإنتباه وتعويضاً لما يعانيه من إحساس بالنقص أو الدونية، هذا بالإضافة إلى تأثير التكوين العقلى على إرتكاب الجرائم " جرائم الذكاء مثل جرائم التزوير ، الإختلاس، ...إلخ ، جرائم الغباء مثل جرائم التسول ، التشرد ...إلخ " بالإضافة إلى تأثير التكوين العاطفى الإنفعالى مثل " متبلدوا العواطف ، متقلبوا الأهواء ، سريعوا الإنفعال " بالإضافة إلى أثر الإفراط فى التكوين الغريزى فى إرتكاب الجرائم مثل حب البقاء ، غريزة التملك ...إلخ " (الصديقى، وآخرون ، ٢٠٠٢، ص٥٨).

أما بالنسبة للعوامل البيئية: فتتمثل بالعوامل الداخلية والخارجية فالعوامل الداخلية مثل " الفقر ، التفكك الأسرى ، التنشئة الإجتماعية " أما العوامل الخارجية فتتمثل فى :

ظروف المدرسة ، العمل ، رفاق السوء ، مغريات البيئة التى تساعد على الانحراف (أبو المعاطى ، ٢٠٠٩، ص٣٢)، هذا بالإضافة إلى الأسرة " التصدع الأسرى، السلوك التربوى للأسرة الغير متوازن " القسوه المسرفة أو اللين الزائد أو التذبذب فى المعاملة، بالإضافة إلى الإنهيار الأخلاقى داخل الأسرة ، عدم إحترام وتقدير العادات والتقاليد وأنماط السلوك السائد فى المجتمع ، بالإضافة إلى انخفاض تأدية الشعائر الدينية ، الهروب من الواقع الإجتماعى ، إنحراف الأب ، إنحراف الأم، التوتر بين الوالدين الناتج عن الإختلافات والمشاجرات الدائمة بينهم، الصلة بالأم ، الصلة بالأب، الصلة بالأخوه والأخوات، عدم تواجد الوالدين فى محل إقامة واحد، بالإضافة إلى علاقة المستوى الإقتصادى للأسرة بإنحراف الأحداث، السكن والحى الذى يسكن به الحدث، مجتمع العمل وأثرة على انحراف الاحداث (الصديقى، وآخرون، ٢٠٠٢، ص٤٧).

بالإضافة إلى أن العوامل الثقافية المحيطة بالحدث والتي لها تأثير كبير فى انحرافه " كالصحافة، الإذاعة، التليفزيون، السينما والكتب (رمضان، ٢٠٠٠، ص٦٦)، بالإضافة إلى التعليم ، الصراع الحضارى والتغير الإجتماعى ، بالإضافة إلى طبيعة الظروف الجغرافية ونسبة التلوث ففى المناطق الأكثر حرارة يزيد فيها جرائم الإعتداء ، بالإضافة إلى أثر التطور الإقتصادى أو الأزمات الإقتصادية ، وارتفاع مستوى الدخل العام أو إنخفاضه أو ما يسمى بالتقلبات الاقتصادية (الصديقى، وآخرون ، ٢٠٠٢)، هذا بالإضافة إلى العوامل السياسية مثل الحروب والثورات فتكثر جرائم السرقة والإحتيال ، ...إلخ (القهوجى ذكر في الصديقى، وآخرون، ٢٠٠٢، ص٢٩).

سابعاً: تصنيف الأحداث (أبو المعاطى، ٢٠٠٩، ص٩٨):

١- أحداث مشكلون: (حالات الكذب، العناد، والتحطيم، والهروب من المدرسة أو العمل...إلخ).

٢- أحداث يعانون من إضطراب فى التركيب النفسى (هم الذين يعانون من إضطرابات نفسية أو أمراض غير سوية من أمثلتها " حالات الشذوذ الجنسى والإنحرافات الأخلاقية...إلخ).

٣- أحداث مهملون: (ضعف رقابة الآباء أو بسبب تفكك الأسرة أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين...إلخ).

٤- أحداث جانحون: (هم الذين يرتكبون جرائم تقع تحت طائلة العقاب أو يرتكبون أفعالاً فيها إعتداء على القانون والنظام العام.

ثامناً: دور الأخصائى الإجتماعى فى مجال رعاية الأحداث (أبو المعاطى، ٢٠٠٩، ص١١٨):

١- الدراسة النفسية الاجتماعية (دراسة نوع الإنحراف، دراسة شخصية الحدث، دراسة بيئة الحدث، حياة الحدث المدرسية، وعلاقته بزملائه ومدرسية، درجة تحصيلة، المسكن...إلخ).

٢- العلاج الإجتماعى والنفسى للحدث (تدعيم الذات، تعديل الاستجابات... إلخ).

٣- دور الأخصائى الإجتماعى إرتباطاً بالمؤسسات التى تقدم خدماتها.

ويعد دور الأخصائى الإجتماعى هو الدور المهنى المحقق للأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية فى مجال رعاية الأحداث مع غيره من التخصصات الأخرى العاملة فى هذا المجال (أبو المعاطى، ٢٠٠٩، ص١٢٣).

تاسعاً: أساليب تقويم الأحداث:

١- أساليب أساسية: أو ما أطلق عليها السيد رمضان بالأساليب الأصلية وهى الوسائل المباشرة التي تؤدى إلى تحقيق هدف المعاملة فى إصلاح الحدث وإعادة تأهيله الإجتماعى مثل " الرعاية الصحية والعلاج الطبي والنفسي والتعليم والتهذيب الخلقي والديني والتأهيل المهني والرعاية الإجتماعية (رمضان، ٢٠٠٠، ص٢٣)، ويتفق معه (الصديقى، وآخرون، ٢٠٠٢، ص٦٨).

٢- أساليب تكميلية: فهى وسائل غير مباشرة تكمل الوسائل الأولى وتؤازرها فى إعادة الوفاق بين الحدث والمجتمع " مثل رعاية الحدث عقب الإفراج عنه وهى ما تسمى بالرعاية اللاحقة وتتمثل فى " العون المادى للمفرج عنهم " ومساعدتهم فى استخراج ما يحتاجونه من مستندات للتشغيل أو ما شابه ذلك " بالإضافة إلى العون المعنوى النفسى للمفرج عنهم " مساعدتهم على مواجهة ما قد تعترضهم من مشكلات بما يضمن إندماجهم وتآلفهم مع المجتمع ، العناية الصحية بالمرضى منهم ، إقناع الرأى العام عن طريق وسائل الإعلام والنشر المختلفة بأهمية التعاون مع الأحداث المفرج عنهم والإهتمام بمشاكلهم (رمضان، ٢٠٠٠، ص٤٥).

ويعتمد البحث الحالي على الأساليب الأساسية وسيتم شرحها في الجزء التالي:

١- الرعاية الصحية: هى احدى الأساليب الأساسية بهدف سلامة الجسم والنفس من الأمراض وهو مرتبط إلى حد كبير بسلامة العقل والتفكير، فضلاً عن المساهمة فى نجاح

الأساليب التقويمية الأخرى، والرعاية الصحية تتضمن " الوقائية والعلاجية " (رمضان، ٢٠٠٠، ص٥٩).

أ-فالأساليب الصحية الوقائية:

فهى توفير المتطلبات الرئيسية للحدث بما يحقق وقايتهم (مبنى الدار يكون مناسب من حيث المساحة، التهوية، الإضاءة والنظافة، كما يجب أن تتوافر المرافق الصحية الكافية فى أماكن مُتعدده من الدار، بالإضافة إلى ضرورة توفير الأدوات اللازمة لنظافة الحدث الشخصية بمشاكلهم (رمضان، ٢٠٠٠' ص٥٤)، بالإضافة إلى اتاحة الفرصة للحدث لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهيه، والوقاية تكون بالحفاظ على صحة المحكوم عليه وحمايته من الأمراض المختلفة التى قد يتعرض لها أثناء فترة إيداعه بالدار(الصديقى، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص٦٣).

وبالنسبة للتغذية يجب أن تكون وجبات الطعام التى تُقدم للأبناء متنوعة وكافية من حيث الكمية والقيمة الغذائية ومراعية لعمر الحدث، فضلاً عن توفير الملبس المناسب، والإشراف الطبى لوقاية الأحداث من الأمراض المختلفة وتمتعهم بصحة طيبة وحالة نفسية إيجابية (رمضان، ٢٠٠٠، ص٣٦)، والإهتمام بالرعاية الصحية للأحداث يسمح من ناحية بإحتفاظهم بصحة جيدة تساهم فى نجاح الأساليب التقويمية الأخرى وبصفة خاصة العمل، ومن ناحية أخرى يجنب المجتمع إنتشار الأوبئة والأمراض (الصديقى، وآخرون، ٢٠٠٢، ص٧٨).

ب- أما بالنسبة للأساليب العلاجية:

تشمل تلك الأساليب فحص الأحداث وعلاج الأمراض، وتوفير الأجهزة الطبية المناسبة، الفحص الطبي، ومعامل التحاليل المناسبة، توفير الأدوية (رمضان، ٢٠٠٠، ص٣٢)، ويتولى الأطباء فحص الأحداث بمجرد إيداعهم بالمؤسسة وكذلك بعد دخوله على فترات دورية، ويلزم أن يغطى العلاج كافة الامراض التى يشكو منها الحدث أو التى لها تأثير ضار على صحته سواء كانت من العلل البدنية أو العقلية أو النفسية (الصديقى، وآخرون، ٢٠٠٢، ص٥٤).

٢ - الرعاية النفسية:

ضرورة توفير بكل دار لرعاية الأحداث وحدة نفسية ، وأدوات القياس والفحص ، ومقاييس مستوى الذكاء والقدرات والاستعدادات المهنية ، ودراسة أسباب عدم تكيف الحدث مع المجتمع (رمضان، ٢٠٠٠، ص٦٣)، ووجود الوحدة النفسية بكل دار من الأمور

الهامه تمشياً مع الإتجاهات العلمية الحديثة والتى تؤمن بالفروق الفردية فى القدرات والميول والاستعدادات ومستوى الذكاء وحتى يكون توجيه ومعاملة الأحداث بالمؤسسة قائما على الأسس العلمية ، حيث تختص هذه الوحدات بإجراء البحوث والاختبارات السيكولوجيه المختلفة ، وتوزيع أبناء المؤسسة على المهن المختلفة ، دراسة مستوى التحصيلى ، التعاون مع القسم الإجتماعى، دراسة أسباب عدم تكيف بعض الخريجين للعمل، والعمل على تهيئتهم مهنياً وإجتماعياً ونفسياً وئلك بتوجيه ورعاية كل حاله على حده بما يتفق وظروفها (الصديقى، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص١٩).

٣- الرعاية التعليمية: نظراً لوجود علاقة إيجابية بين الأمية والانحراف، وبالتالي تعليم الأحداث يسمح بإستئصال أحد عوامل الانحراف، هذا بالإضافة إلى أن التعليم يسمح ويساعد بتنمية المبادئ والقيم الخلقية السامية، والإلمام بمختلف الحقوق والالتزامات فى المجتمع (رمضان، ٢٠٠٠، ص٤٧) حيث ضرورة اجتياز تعليم المرحلة الإعدادية، بالإضافة إلى إمكانية تعليمهم وإلتحاقهم بالمدارس فى المجتمع الخارجي وخاصة التعليم الفني (رمضان، ٢٠٠٠، ص٤٩).

٤- الرعاية المهنية:

أ- الإهتمام بالتأهيل المهنى: ويجب أن يكون التأهيل متفق مع ميول الحدث وقدراته ، وأن يكون ملائما لسوق العمل الحر وذلك يتطلب التنظيم المادى للتدريب المهنى والتشغيل الخارجى للأحداث ، أما بالنسبة للتدريب المهنى للأحداث فيوجد داخل الدار أو خارجها ويكون ذلك حسب القدرات والميول المهنية ، فالتدريب داخل الدار مثل " ورش النجارة ، النقش ، والسجاد والنسيج والحداده والجلود...إلخ، أما التدريب خارج الدار يكون بتعليم حرفه كما يحفظ لهم توازنهم النفسى والبدنى والإحتفاظ بعلاقاته بالمجتمع وبصفة خاصة أسرهم (رمضان، ٢٠٠٠، ص ٤٨).

ب- التشغيل الخارجى: تعتنى دور الملاحظة بتشغيل شبابها الذين أتموا مرحلة التدريب (رمضان، ٢٠٠٠، ص١٨).

٥- التهذيب الخلقى والدينى: فبالنسبة للتهذيب الخلقى فيتولى هذه المهمة الأخصائيون الإجتماعيون والنفسيون وتتم عن طريق تنظيم المقابلات الفردية والجماعية، اما التهذيب الدينى فيتولى هذه المهمة الواعظ الدينى داخل الدار (رمضان، ٢٠٠٠، ص٢٢).

٦- الرعاية الاجتماعية: والتي تهدف الي مساعدة الحدث على تقبل الحياة داخل الدار والتكيف معها، وتنظيم علاقاتهم بأسرهم وبالمجتمع الخارجي، وتسهيل إندماجهم فى

المجتمع بعد الإفراج عنهم. وتتمثل أساليب الرعاية الإجتماعية بإستقبال الحدث، بحث حالته ومساعدته على حل مشاكله وتشخيصها ووضع الخطة العلاجية المناسبة لها (كالعلاج الذاتى " تدعيم ذات العميل، تعديل إستجابات الحدث، تعديل عادات الحدث " والعلاج البيئى " خدمات مباشرة مثل الرعاية الصحية والنفسية ، برامج التدريب المهنى والتشغيل، إستكمال التعليم " والخدمات الغير مباشرة مثل الإعداد المهني ، طبيعة العلاقة الوالدية ، المسئولية الإجتماعية، الشعور بالذات، تنظيم الحياة الجماعية للأحداث، توفير البرامج والأنشطة الجماعية من أجل نمو الإحساس بالإنتماء والشعور بالأمن وتكوين العلاقات وإستثارة الطاقات الكامنه لدى الأحداث بالإضافة الى أنها وسيلة للتدريب على إتخاذ القرار وأسلوب التفكير الجماعى وضبط السلوك وتنمية المعايير ومعالجة سوء التكيف (رمضان، ٢٠٠٠، ص٢٣).

عاشراً: دور خدمة الفرد لتمكين الأحداث تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الإجتماعية لدمجهم بالمجتمع:

تتعامل طريقة خدمة الفرد مع الاحداث المنحرفين وأسرهم بهدف مساعدتهم في علاج مشكلاتهم الفردية مستخدمة فى ذلك أهدافها المهنية وأساليبها الفنية التى تساعد على تقديم أفضل مساعده ممكنه لهم (الصديقى، وآخرون، ٢٠٠٢، ص٤٢)، وتتلخص فى التالى:

أ-دراسة الانحراف: (نوع الإنحراف، هل هذا الإنحراف منتشر فى أسرة الحدث أم لا) (الصديقى، وآخرون، ٢٠٠٢، ص٤٣).

ب – دراسة شخصية الحدث: (من الناحية الجسمية " مظاهر الصحة ، المرض ، العاهات " ومن الناحية العقلية " ذكاء ، ضعف عقلى ، قدرته على التفكير " ، ومن الناحية الوجدانية " مدى وطبيعة إستجابته الإنفعالية للمواقف " تجاذب ، تنافر ، تجاهل ، مدى إحترامه للسلطة كالأسرة أو السلطة المدرسية...إلخ) (الصديقى، وآخرون، ٢٠٠٢ ، ص٢٤)، وهذا يتطلب **تدعيم ذات العميل** لإزالة المشاعر السلبية مثل الخوف ، الغضب ، والعداء ، الكراهية ، والشعور بالذنب والقلق وذلك من خلال التعاطف ، التأكيد ، التفريغ الوجدانى، **تعديل إستجابات الحدث** وخاصة إستجاباته السلبية والعدوانية وسلوكه الإندفاعى فى التفكير ، وتعديل عادات الحدث من خلال التوضيح ، الإقناع ، التدعيم...إلخ (الصديقى، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص٣٨).

ج- دراسة بيئة الحدث: دراسة البيئة الداخلية للحدث (الأسرة من حيث المستوى الاقتصادي والإجتماعى والخلقي والديني والبناء الإجتماعى ودرجة تماسكها)، ودراسة البيئة الخارجية للحدث (من حيث الحياة المدرسية وعلاقته بمدرسية وزملاؤه ودرجة تحصيله وإتجاهاته نحو المدرسة) (الصديقى، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ٣٨) ، ويمكن أن تقدم خدمات مباشرة للحدث: كالرعاية الطبية والنفسية ، تقديم برامج التدريب المهنى والتشغيل ، مساعدة بعض الأحداث المستقرين سلوكياً والمستعدين عقلياً لتكملة تعليهم فى المدارس خارج المؤسسة ، فضلاً عن ذلك الخدمات الغير مباشرة : مثل تعديل إتجاهات المحيطين بالحدث (الأسرة) وذلك فى الحالات التى يظهر فيها ان مسئولية انحراف الحدث تقع على عاتق هؤلاء، مساعدة الحدث على التكيف مع بيئة الدار(الصديقى، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص٣٩)، من خلال العرض السابق يتضح أهمية دور خدمة الفرد لتمكين الأحداث تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الإجتماعية لدمجهم بالمجتمع.

وفى الجزء التالي من البحث سوف يتم تناول الإطار التحليلي.

الإطار التحليلي للبحث:

أولاً: النظرية التفاعلية والثقافة الفرعية:

يتضمن التفاعل الاجتماعي مجموعة كاملة من العمليات التي تحدث بين الأفراد أو من خلالهم (Blumer ذكر في مصلح، ٢٠٠٩، ص٢١٢)، وقد ساهمت النظرية التفاعلية الرمزية في دراسة الإنحراف (الناصر ، ذكر في مصلح، ٢٠٠٩، ص٢١٢) . كما أن لمفهوم التفاعل الرمزي دور رئيسى في نظريات الثقافة الفرعية ، وخاصة أن الفكرة الأساسية التى بنيت وفقاً لهذا الاتجاه تقوم على إعتبار أن فشل الأشخاص في التفاعل مع ثقافة المجتمع الشاملة يؤدى إلى تحولهم عن تلك الثقافة وتفاعلهم مع أنماط ثقافية فرعية أو مضادة ، ويتم توحدهم مع مضامينها وغالباً ما تكون هذه الثقافات المضادة ثقافات إجرامية أو جانحة (جابر ذكر في مصلح ، ٢٠٠٩، ص٢١٢) ، كما أن التفاعلات الإجتماعية والثقافية تلعب دوراً كبيرا في تكوين هوية الفرد ونظرته عن ذاته كجزء من المجتمع الأكبر (قطامى ، و صدر، ٢٠١٥ ، ص١٢١) ، وتتميز الثقافة الفرعية بأنها ثقافة مستقلة ومتغايرة وتمتاز بصفة التكامل والكلية إذا تم النظر إليها من داخل الجماعة الفرعية نفسها ، كما أن لها أيضاً نمطاً معيناً وسمات ثقافية تميزها عن الثقافة الكلية السائدة ، والثقافات الفرعية تتميز ببعض القيم والمعايير وقواعد السلوك المحورية التى تحدد مستوى قبول الأفراد في تلك الثقافة الفرعية (الكيال ، ١٩٩٧ ذكر في الصرايرة ، ٢٠١٥، ص٢١٢)

الثقافة الفرعية الجانحة لها مجموعة من السمات وهى (سمة اللانفعية ، سمة الحقد ، سمة السلبية ، سمة المتعة القصيرة) (الجوهرى ، ١٩٩٢ ، ذكر في الصرايرة، ٢٠١٥ ، ص٢١٢) ، كما أشار فيجوتسكى أن العامل الثقافى يتيح للفرد القدرة على التنمية الذاتية التى تمكنه من إعادة صياغة وضعيته ومكانته في الوجود ، وأن التعلم هو ممارسات ثقافية للأفراد من خلال المواقف التعليمية الواقعيه المتوافقة مع واقعهم ويكون دور المعلم عباره عن ناقل للثقافة والعمليات المعرفية من خلال إستخدام الأدوات الثقافية المتاحة في سياق التعليم، حيث قسم هذه الأدوات إلى: الأدوات المادية والمعنوية الرمزية (الإشارات، الرموز، العلامات) والتفاعلات الاجتماعية (Kozulin, et al ،2003 ذكر فى قطامى و صدر، ٢٠١٥ ، ص٢٧) ، ومن العرض السابق للنظرية التفاعلية و الثقافة الفرعية يتضح اهميتهما في البحث الحالي وارتباطهما بشكل مباشر بخدمة الفرد من جانب، ومن جانب آخر ارتباطهما بمجال رعاية الأحداث .

ثانياً: التدريب ونموذج العملية:

يرى ماهر أبو المعاطي أن للتدريب أسس رئيسية تتحكم في تنظيم أنشطته المختلفة ومن هذه الأسس: ١- أن يكون التدريب هادفاً وموجها في برامجه وفلسفته لتحقيق هدف متفق عليه من خلال إدارة المنظمة والعاملين بها ،٢- أن يكون مستمرا منذ بداية عمل الفرد حتى وصوله إلى المراكز القيادية العليا بحيث يتدرج تبعا للمرحلة التي يمر بها في الهيكل الوظيفي في المنظمة ، ٣- أن يكون شاملاً لكل أعضاء المنظمات والعاملين بها تبعاً لإحتياجاتهم التدريبية، ٤- أن يكون واقعياً وفقاً لإحتياجاتهم ٥- أن يكون متطورا في مادته العلمية وأساليبه حتى يلاحق التقدم العلمى والتكنولوجى لمواجهة متطلبات العمل(أبو المعاطى ، ٢٠١٠ ، ص٢٨) ، كما ذكر أبو المعاطى أن للتدريب عناصر تتمثل في (القياس العلمى للإحتياجات التدريبية ، تصميم برامج التدريب ، إختيار هيئة التدريب ، تحديد أسلوب التدريب ، المكان والإمكانيات) هذا بالإضافة إلى إجراءات تصميم البرامج التدريبية تتمثل في (١- تحديد الموضوعات المطلوب التدريب عليها " المعلومات والمعارف ، المهارات والطرق والأساليب ، أنماط السلوك الواجب الإتجاه إليها والالتزام بها في العمل . ٢- تحديد درجة العمق والشمول في عرض الموضوعات وفقاً لنوعية المتدربين وإحتياجاتهم التدريبية. ٣- إعداد المادة التدريبية في صورتها النهائية، أي توفر المعلومات والمفاهيم والأمثلة والنماذج التى توضح موضوع التدريب. ٤- تحديد تتابع الموضوعات في البرنامج التدريبى ، وذلك حتى يتكامل الأثر المطلوب من الوحدات

التدريبية المختلفة ، حيث أن التتابع يقوم على إعتبار البرنامج التدريبى وحدة متكاملة يتم تقسيمها إلى وحدات فرعية ترتبط فيما بينها) ويحدد أبو المعاطى أساليب التدريب في: (المحاضرة، المناقشة ، الندوة ، دراسة الحالات ، تمثيل الأدوار ، المؤتمرات التدريبية ، التطبيق العملى) بالإضافة إلى التقييم المستمر للتدريب (أبو المعاطى، ٢٠١٠ ، ص٣٦).

أما نموذج العملية: فهو يوضح كيف يتم تقييم منظمات المجتمع المدنى بناءا على عنصريين (الأول : التفاعل المتبادل بين المنظمة والمجتمع أو البيئة المحيطة بها ، الثانى : تقييم العمليات الداخلية أو التحويلية) ، أما بالنسبة للعنصر الأول فهو يهتم بتقييم التفاعل المتبادل بين المنظمة والمجتمع أو البيئة المحيطة بها ، وكيف ان المنظمة تتأثر وتؤثر في القوى الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والقانونية والتكنولوجية المحيطة بها ويمكن تقييم هذا التفاعل المتبادل من حيث (نوع التفاعل " إيجابى ، سلبى او تعاونى ، تنافسى ، صراع " ، درجة التفاعل " قوية ، متوسطة ، ضعيفة " ، مستوى التفاعل " أفقى ، رأسي ، الإثنان معاً " ، إتجاه التفاعل " في إتجاه واحد ، في إتجاهين " ، الإستمرارية للتفاعل " متقطع ، موسمى ، مستمر ، بإنتظام ") أما بالنسبة للعنصر الثانى فهو يهتم بتقييم جميع العمليات والإجراءات الداخلية بما تتضمنه من جوانب إدارية ومهنية وفنية إتبعت من خلال المنظمة لتوفير الخدمات والبرامج والأنشطة التى يحتاجها عملاؤها والمجتمع (أبو النصر ، ٢٠٠٧ ، ص٣٣) . من العرض السابق للتدريب ونموذج العملية يتضح أهميتهما في تأهيل النزلاء وفقاً لقدراتهم وتنمية مهاراتهم مع مراعاة الفروق الفردية بين النزلاء، ووفقاً لإستخدام التكنولوجيا الحديثة والتدريب الجيد، ومن جانب آخر تتضح الأهمية التفاعلية بين النزلاء والمجتمع المحيط بهم.

الإطار المنهجي للبحث:

هذا الجزء من البحث سيتناول منهجية البحث والتي تتضمن (طبيعة البحث، نوع البحث، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، مجالات البحث، حدود البحث) وهي على النحو التالي:

طبيعة البحث: يُعد هذا البحث أحد البحوث الكمية حيث يعتمد على مؤشرات واضحة يمكن قياسها والمستمدة من الإطار النظري والمفاهيمي للبحث، فضلاً عن ذلك أنه تم تطبيقه على عدد ليس بقليل من المبحوثين.

نوع البحث: يُعتبر هذا البحث أحد البحوث التقيمية والتي اهتمت بتقييم برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لدمجهم بالمجتمع.

المنهج المستخدم: يعتمد هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل لجميع العاملين بدور الملاحظة بمنطقة مكة الكرمة بالمملكة العربية السعودية والذين بلغ عددهم (٧٦) من (الأخصائيين الاجتماعيين، المراقبين الاجتماعيين، الأخصائيين النفسيين، الباحثين القضائيين، مراقبين خدمات، أخصائيين رياضيين، فنين تمريض، اداريين).

أدوات جمع البيانات: تم تطبيق مقياس تقييم برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة لدمجهم بالمجتمع، والذي تم إعداده من خلال الباحث.

خطوات إعداد المقياس وإختبار ما قبل جمع البيانات:

١- تم إعداد المقياس للإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه، وللتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، جامعة أسيوط، جامعة ام القرى وعددهم (٦) من أعضاء وعضوات هيئة التدريس، وقد تم الأخذ في الاعتبار التعليقات المقدمة على المقياس من خلالهم وتعديلها بالحذف والإضافة وفقاً لدرجة اتفاقهم وكانت نسبة الاتفاق ٩٠%.

٢- تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار، " تم تطبيق المقياس على عدد (٧) من المبحوثين في البداية تم إعادة تطبيقه بعد خمسة عشر يوما على نفس المبحوثين "، ثم تم تحديد الفرق بين الاختبارين الأول والثاني لكل سؤال على حده، وكانت النتيجة ٩٨,

٣- تم إعطاء أوزان للإجابات علي المقياس كالتالي: غير موافق إطلاقاً =١ ، غير موافق=٢، موافق إلى حد ما = ٣ ، موافق =٤ ، موافق جداً = ٥ .

إجراءات جمع البيانات: تم احترام جميع الإجراءات اللازمة لتأمين عملية جمع البيانات قبل إجرائها حيث قدم الباحث طلب لوكيل وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة ومرفق معه المقياس وأهداف البحث، وتقدم سعادته مشكورا بالتوجيه لمساعدة الباحث وذلك من خلال خطابه الموجه لدور الملاحظة بالطائف وجدة ، وتوجه الباحث بالخطاب لمديري دور الملاحظة الإجتماعية وتفضلوا مشكورين بمساعدة الباحث في جمع البيانات حيث تم شرح جميع محاور المقياس أثناء جمع البيانات .

تحليل البيانات: تم تحليل البيانات من خلال برنامج SPSS، كما تم التأكد من صدق إدخال البيانات من خلال إختبار عشوائى لعدد (٦) إستمارات، تم تحليل النتائج الإحصائية باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب.

مجالات البحث:

أولاً: المجال البشري: تم تطبيق البحث على جميع (الأخصائيين الإجتماعيين، المراقبين الإجتماعيين، الأخصائيين النفسين، الباحثين القضائيين، مراقبين خدمات، أخصائيين رياضين، فنين تمريض، إداريين) وعددهم (٧٦) مبحوث بدور الملاحظة بمنطقة مكة الكرمة (جدة والطائف) بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً: المجال المكاني: تم تطبيق على جميع دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة والتي تشمل ثلاث محافظات (مكة، جده والطائف) ونظراً لعدم وجود دار في محافظة مكة قام الباحث بالتطبيق على دور الملاحظة بجده وبالطائف، والذي تم اختيارهم باعتبارهم من أكبر وأقدم دور الملاحظة بالمملكة، فضلاً عن قربهم نسبياً من المجال الجغرافي للباحث.

ثالثاً: المجال الزمني: إستغرق البحث عام كامل من بداية ١٤٤٠هـ إلى نهاية ١٤٤١ هـ.

حدود البحث:

١- طبق البحث على دور الملاحظة بمنطقة مكة المكرمة فقط وليس باقى مناطق المملكة.

٢- طبق البحث على دور الملاحظة للبنين فقط وليس دور الملاحظة للبنات بمنطقة مكة.

٣- طبق البحث على العاملين بدور الملاحظة وليس على المستفيدين من الخدمات (النزلاء).

النتائج الإحصائية وتحليلها:

جدول رقم (١) يوضح خصائص المبحوثات والمبحوثين من الأخصائيات والأخصائيين الاجتماعيين بدور الملاحظة الاجتماعية

المؤسسة:	التكرار N= 76	النسبة المئوية
- دور الملاحظة الاجتماعية بجدة	41	53.9
- دور الملاحظة الاجتماعية بالطائف	35	46.1
المجموع	76	100.0
النوع:		
- ذكور	76	100.0
المجموع	76	100.0
العمر:		
- من ٢١ الي ٣٠ سنة	10	13.2
- من ٣١ الي ٤٠ سنة	31	40.8
- من ٤١ الي ٥٠ سنة	31	40.8

- من ٥١ الي ٦٠ سنة	4	5.3
الإجمالي	76	100.0
متوسط أعمار المبحوثين: 40.2 سنه وبانحراف معياري 7.580		
المستوى التعليمي:		
- ثانوية عامة	11	14.5
- دبلوم بعد الثانوية	2	2.6
- بكالوريوس	52	68.5
- دبلوم عالي	9	11.8
- ماجستير	2	2.6
الإجمالي	76	100.0
المسمى الوظيفي:		
- أخصائي اجتماعي	20	26.3
- مراقب اجتماعي	33	43.4
- أخصائي نفسي	4	5.3
- باحث قضائي	2	2.6
- مراقب خدمات	4	5.3
- أخصائي رياضي	2	2.6
- فني تمريض	2	2.6
- اداريين	9	11.9
الإجمالي	76	100.0
منذ متى تعمل في المؤسسة:		
- أقل من ٥ سنوات	12	15.8
- من ٥ الي ٩ سنوات	25	32.9
- من ١٠ الي ١٤ سنه	23	30.3
- من ١٥ الي ١٩ سنه	6	7.9
- ٢٠ سنه فأكثر	10	13.2
الإجمالي	76	100.0
متوسط سنوات خبرة المبحوثين للعمل بالمؤسسة: 10.8 سنه وبانحراف معياري 7.061		

تشير نتائج الجدول السابق لخصائص المبحوثين العاملين بدور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة (جدة والطائف)، ومنه يتضح أن 53.9% من المبحوثين ينتمون الي دور الملاحظة بجدة، وأن 46.1% من المبحوثين ينتمون الي دور الملاحظة بالطائف. كما أوضحت النتائج أن جميع المبحوثين من جنس الذكور. وفيما يتعلق بأعمار المبحوثين، أوضحت النتائج أن 40.8% من المبحوثين يقعون في الفئة العمرية من ٣١ الي ٤٠ سنة، وتساوى معهم في نفس النسبة الذين يقعون في الفئة العمرية من ٤١ الي ٥٠ سنة، وأن 13.2% يقعون في الفئة العمرية من ٢١ الي ٣٠ سنة، وأن أقل نسبة جاءت للمبحوثين الذين يقعون في الفئة العمرية من ٥١ الي ٦٠ سنة ونسبتهم 5.3%، وتعكس النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين من فئة الشباب، وأن متوسط أعمار المبحوثين بلغ 40.2 سنة. وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي للمبحوثين، أوضحت النتائج أن أكثر من ثلثي المبحوثين ونسبتهم 68.5 % حاصلين على درجة البكالوريوس، وأن 14.5 % حاصلين

على ثانوية عامة، وأن 11.8 % مستواهم التعليمي دبلوم عالي بعد البكالوريوس، وأن 2.6 % مستواهم التعليمي دبلوم ما بعد الثانوية، وتساوى معهم في نفس النسبة الذين مستواهم التعليمي ماجستير.

وفيما يتعلق بالمسمى الوظيفي للمبحوثين، أوضحت النتائج أن 43.4 % يعملون في وظيفة مراقب اجتماعي، وأن 26.3 % من الأخصائيين الاجتماعيين، وأن 11.9% من الإداريين بالدور، وجاءت اقل نسبة للذين يعملون في وظيفة باحث قضائي ونسبتهم 2.6 %، وتساوى معهم كلاً من الذين يعملون فني تمريض وأخصائي رياضي. وفيما يتعلق بخبرة المبحوثين للعمل بالمؤسسة، أوضحت النتائج أن أقل من ثلث المبحوثين بقليل ونسبتهم 32.9% بلغت سنوات خبراتهم من ٥ الي ٩ سنوات، وأن أقل من ثلث المبحوثين ونسبتهم 30.3% بلغت سنوات خبراتهم من ١٠ الي ١٤ سنه، وأن 15.8% بلغت سنوات خبراتهم أقل من ٥ سنوات، وتعكس النتائج أن أغلب المبحوثين يملكون خبرة ليست بقليلة للعمل بالدور، وهذا بالتالي يؤثر إيجابيا على مستوى تقديم الخدمة، حيث بلغ متوسط سنوات عمل المبحوثين بالدور 10.8 سنة.

جدول رقم (٢) يوضح تقييم برامج الرعاية الصحية المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	توفر الدار المكان المناسب لإقامة النزلاء	4.50	.643	4
٢	توفر الدار الوقاية من الأمراض المعدية أثناء فترة الإقامة بها	4.54	.720	2
٣	توفر الدار الطعام الصحي المتنوع	4.53	.621	3
٤	توفر الدار الملبس الصحي المناسب اللائق	4.45	.700	7
٥	توفر الدار الفحص الطبي الدوري	4.46	.774	6
٦	تهتم الدار بعلاج النزلاء من الأمراض المصابين بها	4.55	.641	1
٧	تهتم الدار بالصحة العقلية للنزلاء	4.47	.702	5
٨	تهتم الدار بوقاية النزلاء من تعاطى المخدرات بجميع أشكالها	4.45	.719	7
٩	تهتم الدار بعلاج متعاطي المخدرات من النزلاء	4.42	.804	8
المتوسط الحسابي العام للبعد ككل		4.49		

يعكس الجدول السابق تقييم المبحوثين لبرامج الرعاية الصحية المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية، ومنه يتضح أنه جاء في المرتبة الاولى (تهتم الدار بعلاج النزلاء من الأمراض المصابين بها) بمتوسط حسابي 4.55 وبانحراف معياري 641. ، ولقد جاء في المرتبة الثانية (توفر الدار الوقاية من الأمراض المعدية أثناء فترة الإقامة بها) بمتوسط حسابي 4.54 وبانحراف معياري 720. ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة (توفر الدار الطعام الصحي المتنوع) بمتوسط حسابي 4.53 وبانحراف معياري 621. ، وجاء في

المرتبة الرابعة (توفر الدار المكان المناسب لإقامة النزلاء) بمتوسط حسابي 4.50 وبانحراف معياري 643. كما يأتي في المرتبة الخامسة (تهتم الدار بالصحة العقلية للنزلاء) بمتوسط حسابي 4.47 وبانحراف معياري702. ، وجاء في المرتبة السادسة (توفر الدار الفحص الطبي الدوري) بمتوسط حسابي 4.46 وبانحراف معياري774. ، ولقد جاء في المرتبة السابعة وقبل الأخيرة كلاً من (توفر الدار الملبس الصحي المناسب اللائق وتهتم الدار بوقاية النزلاء من تعاطى المخدرات بجميع أشكالها) بمتوسط حسابي 4.45 وبانحراف معياري700. للأولى و719. للثانية، وجاء في المرتبة الثامنة والأخيرة (تهتم الدار بعلاج متعاطي المخدرات من النزلاء) بمتوسط حسابي 4.42 وبانحراف معياري804. ، ولقد بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد ككل 4.49 وهي تعد نسبة مرتفعة.

وبصفة عامة تعكس نتائج الجدول أن استجابات المبحوثين جاءت مرتفعة في أغلبها على جميع العبارات المرتبطة بأنشطة الرعاية الصحية المقدمة لنزلاء الدور مما يدل على اهتمام الدور بدرجة كبيرة نسبياً بأنشطة وبرامج الرعاية الصحية للنزلاء وذلك إيماناً منها بأن الصحة تعد من أهم البرامج التي يحتاجها النزلاء في الدور لتوفير سبل الوقاية والعلاج من الأمراض.

جدول رقم (٣) يوضح تقييم برامج الرعاية النفسية المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تهتم الدار بتقديم الخدمات من خلال الوحدة النفسية	4.47	.739	1
٢	يوجد بالدار إختبارات للذكاء والقدرات والإستعدادات المهنية	4.12	.966	8
٣	متابعة التحصيل الدراسي أو النمو المهني	4.38	.799	2
٤	تراعى الدار الفروق بين النزلاء	4.38	.711	2
٥	تهتم الدار بتعزيز الثقة بالنفس للنزلاء	4.38	.799	2
٦	تهتم الدار بوعى النزلاء لإدراكهم لأنفسهم وذلك يساعدهم في قيادة حياتهم بعد ذلك	4.33	.700	5
٧	توفر الدار الرعاية النفسية المناسبة	4.28	.826	7
٨	تهتم الدار بتدعيم ذات النزلاء لإزالة المشاعر السلبية (الخوف، الغضب، العداء، الكراهية، الشعور بالذنب والقلق)	4.38	.711	2
٩	تهتم الدار بتعديل السلوك الاندفاعي في التفكير	4.37	.763	3
١٠	تهتم الدار بعلاج حالة الخوف الاجتماعي والقلق والتهديدات المستقبلية التي غالباً تنتاب النزلاء قبل خروجهم من الدار	4.30	.880	6
١١	تهتم الدار بتقييم دقيق للسمات الشخصية للنزلاء	4.34	.841	4
١٢	تهتم الدار بضرورة التدخلات المهنية النفسية وفقاً لإحتياجات النزلاء الفردية	4.30	.833	6
١٣	تهتم الدار بالعوامل الفردية للسلوك المنحرف	4.38	.864	2
	المتوسط الحسابي للبعد ككل		4.34	

تشير نتائج الجدول السابق لتقييم المبحوثين لبرامج الرعاية النفسية المقدمة من خلال دور الملاحظة، ومنه يتضح أنه جاء في المرتبة الأولى (تهتم الدار بتقديم الخدمات من خلال الوحدة النفسية) بمتوسط حسابي 4.47 وبانحراف معياري 739. ، وفي المرتبة الثانية كلاً من (متابعة التحصيل الدراسي أو النمو المهني، تراعى الدار الفروق بين النزلاء، تهتم الدار بتعزيز الثقة بالنفس للنزلاء، تهتم الدار بتدعيم ذات النزلاء لإزالة المشاعر السلبية (كالخوف، الغضب، العداء، الكراهية ، الشعور بالذنب والقلق)، وتهتم الدار بالعوامل الفردية للسلوك المنحرف) بمتوسط حسابي 4.38 وبانحراف معياري 799. للأولى و 711. للثانية و 799. للثالثة و 711. للرابعة و 864. للخامسة. ثم جاء في المرتبة الثالثة (تهتم الدار بتعديل السلوك الاندفاعي في التفكير) بمتوسط حسابي 4.37 وبانحراف معياري 763.، ولقد جاء في المرتبة الرابعة (تهتم الدار بتقييم دقيق للسمات الشخصية للنزلاء) بمتوسط حسابي 4.34 وبانحراف معياري 841.، وفي المرتبة الخامسة (تهتم الدار بوعى النزلاء لإدراكهم لأنفسهم وذلك يساعدهم في قيادة حياتهم بعد ذلك) بمتوسط حسابي 4.33 وبانحراف معياري700.، وفي المرتبة السابعة (توفر الدار الرعاية النفسية المناسبة) بمتوسط حسابي 4.28 وبانحراف معياري826. ، وفي المرتبة الأخيرة (يوجد بالدار إختبارات للذكاء والقدرات والإستعدادات المهنية) بمتوسط حسابي 4.12 وبانحراف معياري966. ، ولقد بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد ككل 4.34 وهي تعد نسبة مرتفعة.

وبصفة عامة تعكس نتائج الجدول أن استجابات المبحوثين جاءت مرتفعة في أغلبها على جميع العبارات المرتبطة بأنشطة وبرامج الرعاية النفسية المقدمة لنزلاء الدور، مما يدل على اهتمام الدور بدرجة كبيرة نسبياً بأنشطة الرعاية النفسية للنزلاء إيماناً منها بأهمية الدعم النفسي والمعنوي المستمر لهم نظراً لكافة الظروف النفسية الصعبة التي يمر به الحدث سواء المرتبطة بالفعل الإجرامي والانحرافي الذي ارتكبه أو بالظروف الأسرية التي يعيشها أو الظروف الجديدة المرتبطة بالإيداع بالدار والمترتب عليها العزلة عن المجتمع وفقدان الكثير من الاهتمامات والمشاعر والأحاسيس التي كان يحظى بها في بيئته الطبيعة قبل الإيداع بالدار.

جدول رقم (٤) يوضح تقييم برامج الرعاية التعليمية المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تهتم الدار بتعليم النزلاء وإجتياز المرحلة المتوسطة	4.43	.772	1
2	تهتم الدار بتعليم وتنمية المبادئ والقيم الخلقية السامية	4.43	.736	1
3	تهتم الدار بتعليم الحقوق والواجبات المجتمعية	4.36	.812	3
4	توفر الدار الالتحاق بالمدارس خارج المؤسسة ودمجهم في التعليم الأكاديمي	1.97	1.243	9
5	تهتم الدار بالتحاق النزلاء بالتعليم الفني	4.21	.899	8
6	تهتم الدار بتوفير وسائل تعليمية حديثة ومتطورة	4.32	.820	6
7	تهتم الدار بتوفير معلمين مؤهلين	4.34	.809	4
8	تهتم الدار ببرامج محو أمية النزلاء الذين فاتهم سن التعليم	4.38	.765	2
9	تهتم الدار بتحسين الأداء التعليمي والأكاديمي للنزلاء	4.34	.841	4
10	تهتم الدار بتوفير مقاييس التقييم الذاتي للخدمات التعليمية المقدمة للنزلاء	4.33	.790	5
11	تهتم الدار بتوفير فرق عمل متعددة التخصصات في تعليم النزلاء	4.32	.836	6
12	تهتم الدار بأربع فئات مؤثرين في تعليم النزلاء (المدرس، المناهج ، الجماعات المحيطة ، الأسرة)	4.26	.854	7
13	تهتم الدار بتوفير الأنشطة التعليمية الواقعية المتوافقة مع واقعهم العملي	4.36	.761	3
المتوسط الحسابي للبعد ككل			4.31	

تبين نتائج الجدول السابق تقييم المبحوثين لبرامج الرعاية التعليمية المقدمة من خلال دور الملاحظة، ومنه يتضح أنه جاء في المرتبة الاولى كلاً من (تهتم الدار بتعليم النزلاء وإجتياز المرحلة المتوسطة وتهتم الدار بتعليم وتنمية المبادئ والقيم الخلقية السامية) بمتوسط حسابي 4.43 وبانحراف معياري772. للأولى و 736. للثانية، وفي المرتبة الثانية (تهتم الدار ببرامج محو أمية النزلاء الذين فاتهم سن التعليم) بمتوسط حسابي 4.38 وبانحراف معياري765. ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة (تهتم الدار بتعليم الحقوق والواجبات المجتمعية و تهتم الدار بتوفير الأنشطة التعليمية الواقعية المتوافقة مع واقعهم العملي) بمتوسط حسابي 4.36 وبانحراف معياري812. للأولى و 761. للثانية، وفي المرتبة الرابعة كلاً من (تهتم الدار بتوفير معلمين مؤهلين و تهتم الدار بتحسين الأداء التعليمي والأكاديمي للنزلاء) بمتوسط حسابي 4.34 وبانحراف معياري809. للأولى و 841. للثانية، وفي المرتبة الخامسة (تهتم الدار بتوفير مقاييس التقييم الذاتي للخدمات التعليمية المقدمة للنزلاء) بمتوسط حسابي 4.33 وبانحراف معياري790. ، وجاء في المرتبة السادسة كلاً من (تهتم الدار بتوفير وسائل تعليمية حديثة ومتطورة و تهتم الدار بتوفير فرق عمل متعددة التخصصات في تعليم النزلاء) بمتوسط حسابي 4.32 وبانحراف معياري820.

للأولى و 836. للثانية، ويأتي في المرتبة السابعة (تهتم الدار بأربع فئات مؤثرين في تعليم النزلاء (المدرس، المناهج، الجماعات المحيطة، الأسرة)) بمتوسط حسابي 4.26% وبانحراف معياري854. ، وجاء في المرتبة الثامنة (تهتم الدار بالتحاق النزلاء بالتعليم الفني) بمتوسط حسابي 4.21 وبانحراف معياري899. ، ويأتي في المرتبة الأخيرة (توفر الدار الالتحاق بالمدارس خارج المؤسسة ودمجهم في التعليم الأكاديمي) بمتوسط حسابي 1.97 وبانحراف معياري 1.243، ولقد بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد ككل 4.31 وهي تعد نسبة مرتفعة.

وبصفة عامة تعكس نتائج الجدول أن استجابات المبحوثين جاءت مرتفعة في أغلبها على الكثير من العبارات المرتبطة بالأنشطة والبرامج التعليمية المقدمة لنزلاء الدور، مما يدل على اعطاء الدور أهمية كبيرة للبرامج التعليمية، وذلك يتفق مع دراسة (العزام، ٢٠١٩) وذلك لتنمية معارف ومهارات النزلاء وإعدادهم وتأهيلهم للحياة الاجتماعية التي تنتظرهم بعد خروجهم من الدور حتى يتمكنوا من الاندماج الاجتماعي في كافة مناحي الحياة.

جدول رقم (٥) يوضح تقييم برامج الرعاية المهنية والتدريب والتشغيل المقدم من خلال دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تراعى الدار التأهيل بأن يكون متفق مع الميول والقدرات	4.14	.844	12
2	تراعى الدار أن يكون التأهيل ملائم لسوق العمل	4.22	.873	8
3	توفر الدار التأهيل المهني داخل وخارج الدار	4.04	1.089	13
4	تهتم الدار بتدريب جميع النزلاء بالدار وفقاً لاحتياجاتهم	4.24	.892	7
5	تهتم الدار بواقعية وفعالية التدريب الهادف	4.21	.805	9
6	تهتم الدار بتوفير مقاييس علمية لقياس فعالية التدريب المقدم من خلال الدار	4.21	.914	9
7	تهتم الدار باختيار الموضوعات الهامة للتدريب عليها	4.32	.770	3
8	تهتم الدار بالاهتمام بدرجة العمق والشمول للبرامج التدريبية	4.33	.823	2
9	تهتم الدار بشمولية التدريب على عناصر تطبيقية	4.28	.858	5
10	تهتم الدار بالاهتمام بالبرامج التدريبية أن تكون فروعها متكاملة لتحقيق الغرض	4.22	.810	8
11	تهتم الدار بالتنوع في أساليب التدريب (محاضرة، مناقشة، ندوة، دراسة حالة، تمثيل أدوار، مؤتمرات وتطبيق عملي)	4.39	.850	1
12	تهتم الدار بتقييم التدريب بشكل مستمر ومرحلي	4.29	.935	4
13	تهتم الدار بتوفير مدربين مهنيين مؤهلين واختيارهم على أسس علمية ومهنية واضحة	4.26	.943	6
14	تهتم الدار بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني لتوفير فرص عمل لخريجي الدار بعد تأهيلهم	4.22	.988	8
15	تهتم الدار بأن يكون التدريب على مستوى عالي من التطوير والتقدم العلمي والتكنولوجي	4.22	.918	8

16	تهتم الدار بالقياس العلمي للاحتياجات التدريبية	4.20	.849	10
17	تهتم الدار بكفاءة تصميم برامج التدريب	4.17	.999	11
18	تهتم الدار بالمكان والإمكانيات التدريبية	4.24	.781	7
19	تهتم الدار بتوفير المعلومات والمفاهيم والأمثلة والنماذج التى توضح موضوع التدريب	4.26	.839	6
20	تهتم الدار بإعداد المادة التدريبية في صورتها النهائية	4.17	.900	11
21	تهتم الدار بالمهارات والطرق والأساليب التدريبية	4.21	.914	9
22	تهتم الدار بالأنشطة الاقتصادية في التدريب	4.22	.947	8
المتوسط الحسابي للبعد ككل				4.23

تبين نتائج الجدول السابق تقييم المبحوثين لبرامج الرعاية المهنية والتدريب والتشغيل المقدم من خلال دور الملاحظة، ومنه يتضح أنه جاء في المرتبة الاولى (تهتم الدار بالتنوع في أساليب التدريب (محاضرة، مناقشة، ندوة، دراسة حالة، تمثيل أدوار، مؤتمرات وتطبيق عملي) بمتوسط حسابي 4.39 وبانحراف معياري850. ، وفي المرتبة الثانية (تهتم الدار بالاهتمام بدرجة العمق والشمول للبرامج التدريبية) بمتوسط حسابي 4.33 وبانحراف معياري823. ، وفي المرتبة الثالثة (تهتم الدار باختيار الموضوعات الهامة للتدريب عليها) بمتوسط حسابي 4.32 وبانحراف معياري770. ، وفي المرتبة الرابعة (تهتم الدار بتقييم التدريب بشكل مستمر ومرحلي) بمتوسط حسابي 4.29 وبانحراف معياري935. ، وفي المرتبة الخامسة (تهتم الدار بشمولية التدريب على عناصر تطبيقية) بمتوسط حسابي 4.28 وبانحراف معياري858. ، وجاء في المرتبة السادسة كلاً من (تهتم الدار بتوفير مدربين مهنيين مؤهلين واختيارهم على أسس علمية ومهنية واضحة و تهتم الدار بتوفير المعلومات والمفاهيم والأمثلة والنماذج التى توضح موضوع التدريب) بمتوسط حسابي 4.26 وبانحراف معياري943. للأولى و 839. للثانية، وفي المرتبة السابعة كلاً من (تهتم الدار بتدريب جميع النزلاء بالدار وفقاً لاحتياجاتهم) بمتوسط حسابي 4.24 وبانحراف معياري892. للأولى و 781. للثانية، وجاء في المرتبة الثامنة (تراعى الدار أن يكون التأهيل ملائم لسوق العمل، تهتم الدار بالاهتمام بالبرامج التدريبية أن تكون فروعها متكاملة لتحقيق الغرض، تهتم الدار بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني لتوفير فرص عمل لخريجي الدار بعد تأهيلهم، تهتم الدار بأن يكون التدريب على مستوى عالي من التطوير والتقدم العلمي والتكنولوجي و تهتم الدار بالأنشطة الاقتصادية في التدريب) بمتوسط حسابي 4.22 وبانحراف معياري873. للأولى و 810. للثانية و 988. للثالثة 918. للرابعة و 947. للخامسة، ويأتي في المرتبة التاسعة (تهتم الدار بواقعية وفعالية التدريب الهادف، تهتم الدار بتوفير مقاييس علمية لقياس فعالية التدريب المقدم من خلال الدار و تهتم الدار بالمهارات والطرق والأساليب التدريبية) بمتوسط حسابي 4.21 وبانحراف معياري

805.للأولي914. لكل من الثانية والثالثة على التوالي، وفي المرتبة العاشرة (تهتم الدار بالقياس العلمي للاحتياجات التدريبية) بمتوسط حسابي 4.20 وبانحراف معياري849. ، ويأتي في المرتبة الحادية عشر (تهتم الدار بإعداد المادة التدريبية في صورتها النهائية) بمتوسط حسابي 4.17 وبانحراف معياري900. ، ولقد جاء في المرتبة الثانية عشر وقبل الأخيرة (تراعى الدار التأهيل بأن يكون متفق مع الميول والقدرات) بمتوسط حسابي 4.14 وبانحراف معياري844. ، ويأتي في المرتبة الثالثة عشر والأخيرة (توفر الدار التأهيل المهني داخل وخارج الدار) بمتوسط حسابي 4.04 وبانحراف معياري 1.089 ، ولقد بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد ككل 4.23 وهي تعد نسبة مرتفعة الى حد ما.

وبصفة عامة تعكس نتائج الجدول أن استجابات المبحوثين جاءت مرتفعة في أغلبها على الكثير من العبارات المرتبطة بأنشطة الرعاية المهنية والتدريب والتشغيل للنزلاء، وذلك يتفق مع دراسة (العزام، ٢٠١٩، ص٩٨)، وهذا يعكس اهتمام الدور بالتدريب المهني للنزلاء تمهيداً لخروجهم والحاقهم بسوق العمل بعد خروجهم من الدار وإدماجهم في الحياة العملية.

جدول رقم (٦) يوضح تقييم المبحوثين لأنشطة وبرامج التهذيب الخلقي والديني والرعاية الاجتماعية المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تحافظ الدار على علاقة النزلاء مع المجتمع وخاصة أسرهم	4.46	.701	3
2	تهتم الدار بتدعيم الجانب الديني لدى النزلاء	4.49	.683	2
3	تهتم الدار بحل المشكلات الاجتماعية للنزلاء	4.50	.702	1
4	تهتم الدار بتدعيم المسؤولية الاجتماعية لدى النزلاء	4.45	.700	4
5	تهتم الدار بممارسة البرامج الترفيهية الجماعية	4.41	.769	6
6	تهتم الدار بتدعيم النزلاء بالشعور بالأمن	4.43	.699	5
7	تهتم الدار بتنمية الإحساس بالانتماء للوطن	4.36	.795	8
8	تهتم الدار بإستثارة القدرات والطاقات الكامنة لدى النزلاء	4.30	.817	12
9	تهتم الدار بضبط السلوك وتنمية المعايير الإيجابية	4.30	.783	12
10	تهتم الدار بمعالجة سوء التكيف	4.30	.864	12
11	تنمية قدرة النزلاء بالمشاركة في عمليات صنع وإتخاذ القرارات المرتبطة بهم	4.24	.877	16
12	تهتم الدار بتدعيم قدرة النزلاء على العمل الجماعي	4.32	.787	11
13	تهتم الدار بتعزيز التفاعلات الاجتماعية للنزلاء داخل وخارج الدار	4.25	.954	15
14	تهتم الدار بالتمهيد لمساعدة النزلاء بعد خروجهم في حل مشكلاتهم المختلفة بما يضمن اندماجهم وتآلفهم مع المجتمع	4.33	.806	10
15	تهتم الدار بإقناع الرأي العام (من خلال وسائل الأعلام المختلفة) بأهمية التعاون مع النزلاء بعد خروجهم من الدار	4.08	1.093	18
16	تهتم الدار بتعديل الاتجاهات السلبية بالمحيطين بالنزيل (أسرته)	4.18	.828	17

17	تهتم الدار بتزويد وتبصير النزلاء بقوانيين المجتمع وضرورة إحترامها	4.28	.826	13
18	تهتم الدار تبصير النزلاء بالخدمات المقدمة لهم بداخل وخارج الدار	4.25	.866	15
19	تهتم الدار بإقامة برامج إعادة دمج النزلاء بالمجتمع	4.26	.789	14
20	تهتم الدار بتدعيم النزلاء بالجانب الأخلاقى الإيجابي مما يؤثر على سلوكهم	4.34	.793	9
21	تهتم الدار باحتواء النزلاء وتبصير المجتمع بذلك لتقليل ميولهم للإنحراف	4.24	.862	16
22	تهتم الدار بالأنشطة الاجتماعية التي تربط الدار بالمجتمع	4.37	.797	7
المتوسط الحسابي للبعد ككل				4.32

تبين نتائج الجدول السابق تقييم المبحوثين لأنشطة وبرامج التهذيب الخلقي والديني والرعاية الاجتماعية المقدمة من خلال الدور، ومنه يتضح أنه جاء في المرتبة الأولى (تهتم الدار بحل المشكلات الاجتماعية للنزلاء) بمتوسط حسابي 4.50 وبانحراف معياري702. ، وفي المرتبة الثانية (تهتم الدار بتدعيم الجانب الديني لدى النزلاء) بمتوسط حسابي 4.49 وبانحراف معياري683. ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة (تحافظ الدار على علاقة النزلاء مع المجتمع وخاصة أسرهم) بمتوسط حسابي 4.46 وبانحراف معياري701. ، وفي المرتبة الرابعة (تهتم الدار بتدعيم المسؤولية الاجتماعية لدى النزلاء) بمتوسط حسابي 4.45 وبانحراف معياري700. ، كما يأتي في المرتبة الخامسة (تهتم الدار بتدعيم النزلاء بالشعور بالأمن) بمتوسط حسابي 4.43 وبانحراف معياري699. ، وفي المرتبة السادسة (تهتم الدار بممارسة البرامج الترفيهية الجماعية) بمتوسط حسابي 4.41 وبانحراف معياري769. ، وفي المرتبة السابعة (تهتم الدار بالأنشطة الاجتماعية التي تربط الدار بالمجتمع) بمتوسط حسابي 4.37 وبانحراف معياري 797. ، وجاء في المرتبة الثامنة (تهتم الدار بتنمية الإحساس بالانتماء للوطن) بمتوسط حسابي 4.36 وبانحراف معياري795. ، وفي المرتبة التاسعة (تهتم الدار بتدعيم النزلاء بالجانب الأخلاقي الإيجابي مما يؤثر على سلوكهم) بمتوسط حسابي 4.34 وبانحراف معياري793. ، ولقد جاء في المرتبة السابعة عشر وقبل الأخيرة (تهتم الدار بتعديل الاتجاهات السلبية بالمحيطين بالنزيل (أسرته)) بمتوسط حسابي 4.18 وبانحراف معياري828. ، ويأتي في المرتبة الأخيرة (تهتم الدار بإقناع الرأي العام (من خلال وسائل الأعلام المختلفة) بأهمية التعاون مع النزلاء بعد خروجهم من الدار) بمتوسط حسابي 4.08 وبانحراف معياري 1.093، ولقد بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد ككل 4.32 وهي تعد نسبة مرتفعة.

وبصفة عامة تعكس نتائج الجدول أن استجابات المبحوثين جاءت مرتفعة في أغلبها على الكثير من العبارات المرتبطة بأنشطة وبرامج التهذيب الخلقي والديني والرعاية

الاجتماعية المقدمة للنزلاء، وهذا يعكس اهتمام دور الملاحظة بتلك الأنشطة باعتبارها أنشطة هامة لتنشئة الحدث تنشئة اجتماعية سليمة والمساعدة في خلق مواطن صالح قادراً على المشاركة بفعالية وايجابية في الأنشطة المجتمعية في إطار من القيم والمعايير الأخلاقية والدينية.

جدول رقم (٧) يوضح تقييم الرعاية الثقافية المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يوجد بالدار مكتبة تثقيفية	4.39	.818	1
٢	تنظم الدار محاضرات وندوات ومؤتمرات تثقيفية	4.34	.857	2
٣	تهتم الدار بتدعيم الثقافة المجتمعية الإيجابية فيما يتعلق بالأحداث ودمجهم بالمجتمع	4.22	.826	4
٤	تهتم الدار بتدعيم ثقافة الأسرة والرفاق لتقبل النزلاء بعد خروجهم	4.20	.952	5
٥	تهتم الدار بتبصير النزلاء بالثقافة الشاملة للمجتمع مما يؤدى إلى تفاعلهم معها بصورة إيجابية	4.22	.826	4
٦	يوجد بالدار أنشطة ومساهمات تتعلق بالمقترحات القانونية الخاصة بالأحداث ودعم النزلاء بالثقافة القانونية	4.20	.895	5
٧	يوجد بالدار أنشطة ثقافية تكنولوجية تربط الدار بالمجتمع	4.14	.875	7
٨	تهتم الدار بتوعية النزلاء للبعد عن الثقافات الفرعية السلبية	4.28	.810	3
٩	تهتم الدار في الأنشطة الثقافية على تنمية القدرة الذاتية للنزلاء	4.18	.828	6
١٠	تهتم الدار باستخدام الأدوات المادية، الإشارات والرموز والعلامات والتفاعلات الاجتماعية أثناء ممارسة الأنشطة الثقافية وذلك لنقل الثقافة والمعرفة	4.22	.873	4
١١	تهتم الدار بتبصير ثقافة النزلاء بثقافة الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي	4.18	.812	6
	المتوسط الحسابي للبعد ككل			4.24

تظهر نتائج الجدول السابق تقييم المبحوثين للرعاية الثقافية المقدمة من خلال الدور، ومنه يتضح أنه جاء في المرتبة الأولى (يوجد بالدار مكتبة تثقيفية) بمتوسط حسابي 4.39 وبانحراف معياري818. ، وفي المرتبة الثانية (تنظم الدار محاضرات وندوات ومؤتمرات تثقيفية) بمتوسط حسابي 4.34 وبانحراف معياري857.، وفي المرتبة الثالثة (تهتم الدار بتوعية النزلاء للبعد عن الثقافات الفرعية السلبية) بمتوسط حسابي 4.28 وبانحراف معياري810. ، وفي المرتبة الرابعة كلاً من (تهتم الدار بتدعيم الثقافة المجتمعية الإيجابية فيما يتعلق بالأحداث ودمجهم بالمجتمع، تهتم الدار بتبصير النزلاء بالثقافة الشاملة للمجتمع مما يؤدى إلى تفاعلهم معها بصورة إيجابية و تهتم الدار باستخدام الأدوات المادية، الإشارات والرموز والعلامات والتفاعلات الاجتماعية أثناء ممارسة الأنشطة الثقافية وذلك لنقل الثقافة والمعرفة) بمتوسط حسابي 4.22 وبانحراف معياري826. للأولى والثانية

و873. للثالثة، وفي المرتبة الخامسة جاء كلاً من (تهتم الدار بتدعيم ثقافة الأسرة والرفاق لتقبل النزلاء بعد خروجهم و يوجد بالدار أنشطة ومساهمات تتعلق بالمقترحات القانونية الخاصة بالأحداث ودعم النزلاء بالثقافة القانونية) بمتوسط حسابي 4.20 وبانحراف معياري952. للأولى و 895. الثانية،، ولقد جاء في المرتبة السابعة والأخيرة (يوجد بالدار أنشطة ثقافية تكنولوجية تربط الدار بالمجتمع)بمتوسط حسابي 4.14 وبانحراف معياري 875. ، ولقد بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد ككل 4.24 وهي تعد نسبة مرتفعة الى حد ما.

جدول رقم (٨) يوضح تقييم الرعاية الرياضية والترفيهية المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تهتم الدار بتوفير مكان مخصص لممارسة النشاط الرياضي	4.55	.641	1
٢	تهتم الدار بإقامة مباريات ومسابقات رياضية	4.51	.643	3
٣	تهتم الدار بتوفير وسائل ترفيهية	4.53	.621	2
٤	تهتم الدار بممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية	4.51	.643	3
٥	يوجد بالدار مكان مخصص لممارسة النشاط الرياضي	4.50	.663	4
٦	تهتم الدار بقضاء وقت الفراغ في أنشطة ترفيهيه	4.49	.702	5
٧	تهتم الدار بتوفير البرامج الترفيهية مثل الرحلات، المعسكرات، الأنشطة الاجتماعية، الأنشطة الترفيهية	4.01	1.291	6
المتوسط الحسابي للبعد ككل			4.44	

تشير نتائج الجدول السابق لتقييم المبحوثين لأنشطة الرعاية الرياضية والترفيهية المقدمة من خلال الدور، ومنه يتضح أنه جاء في المرتبة الأولى (تهتم الدار بتوفير مكان مخصص لممارسة النشاط الرياضي) بمتوسط حسابي 4.55 وبانحراف معياري641. ، وفي المرتبة الثانية (تهتم الدار بتوفير وسائل ترفيهية) بمتوسط حسابي 4.53 وبانحراف معياري 621. ، وفي المرتبة الثالثة كلاً من (تهتم الدار بإقامة مباريات ومسابقات رياضية و تهتم الدار بممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية) بمتوسط حسابي 4.51 وبانحراف معياري643. ، لكل منهما على التوالي، وجاء في المرتبة الرابعة (يوجد بالدار مكان مخصص لممارسة النشاط الرياضي) بمتوسط حسابي 4.50 وبانحراف معياري663. ، وفي المرتبة الخامسة وقبل الأخيرة (تهتم الدار بقضاء وقت الفراغ في أنشطة ترفيهيه) بمتوسط حسابي 4.49 وبانحراف معياري702. ، وجاء في المرتبة الأخيرة (تهتم الدار بتوفير البرامج الترفيهية مثل الرحلات، المعسكرات، الأنشطة الاجتماعية، الأنشطة الترفيهية) بمتوسط حسابي 4.01 وبانحراف معياري 1.291، ولقد بلغ المتوسط الحسابي

العام للبعد ككل 4.44 وهي تعد نسبة مرتفعة. ومن خلال نتائج البحث اتضح أن الدور تهتم بتقديم خدمات الرعاية الرياضية والترفيهية بشكل إيجابى جدا وملحوظ.

جدول رقم (٩) يوضح تقييم أنشطة تنمية المهارات والقدرات لنزلاء دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة تمهيداً لتمكينهم ودمجهم بالمجتمع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تهتم الدار بتدعيم مهارة تحديد المشكلة ووضع الحلول المناسبة	4.26	.854	5
٢	تهتم الدار بتدعيم مهارة التفاعل والتواصل مع الآخرين والبيئة المحيطة وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية	4.26	.854	5
٣	تهتم الدار بتدعيم مهارة فهم وإدراك البيئة المحيطة	4.30	.864	3
٤	تهتم الدار بتدعيم مهارة وضع حدود للسلوك من اجل قبول المجتمع لهذا السلوك	4.28	.826	4
٥	تهتم الدار بتدعيم مهارة كيفية أتخاذ القرار المناسب وفقا لحالة الموقف	4.38	.748	1
٦	تهتم الدار بتدعيم مهارة التخطيط للمستقبل بما يتناسب مع المهارات والقدرات	4.32	.883	2
٧	تهتم الدار بتدعيم مهارة تقبل الآخرين وثقافتهم المختلفة	4.07	.884	9
٨	تهتم الدار بتدعيم مهارة إختيار المهنة المناسبة	4.24	.846	6
٩	تهتم الدار بتدعيم مهارة البحث عن عمل مناسب	4.21	.853	7
١٠	تهتم الدار بتدعيم مهارة المناقشات الجماعية	4.28	.842	4
١١	تدعم الدار مهارات وقدرات النزلاء (الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية) والاستفادة منها	4.20	.895	8
١٢	تهتم الدار بدورها الفعال للمساهمة في التنمية وذلك من خلال تنمية مهارات وقدرات نزلائها	4.32	.770	2
المتوسط الحسابي للبعد ككل			4.26	

توضح نتائج الجدول السابق تقييم المبحوثين لأنشطة تنمية المهارات والقدرات لنزلاء الدور، ومنه يتضح أنه جاء في المرتبة الأولى (تهتم الدار بتدعيم مهارة كيفية أتخاذ القرار المناسب وفقا لحالة الموقف) بمتوسط حسابي 4.38 وبانحراف معياري748. ، وفي المرتبة الثانية كلاً من (تهتم الدار بتدعيم مهارة التخطيط للمستقبل بما يتناسب مع المهارات والقدرات و تهتم الدار بدورها الفعال للمساهمة في التنمية وذلك من خلال تنمية مهارات وقدرات نزلائها) بمتوسط حسابي 4.32 وبانحراف معياري 883. للأولى و770. للثانية، وفي المرتبة الثالثة (تهتم الدار بتدعيم مهارة فهم وإدراك البيئة المحيطة) بمتوسط حسابي 4.30 وبانحراف معياري864. ، وجاء في المرتبة الرابعة كلاً من (تهتم الدار بتدعيم مهارة وضع حدود للسلوك من اجل قبول المجتمع لهذا السلوك و تهتم الدار بتدعيم مهارة المناقشات الجماعية) بمتوسط حسابي 4.28 وبانحراف معياري826. للأولى و842. ، كما يأتي في المرتبة الخامسة كلاً من (تهتم الدار بتدعيم مهارة تحديد المشكلة ووضع الحلول المناسبة و تهتم الدار بتدعيم مهارة التفاعل والتواصل مع الآخرين والبيئة المحيطة وتكوين

علاقات اجتماعية إيجابية) بمتوسط حسابي 4.26 وبانحراف معياري854. لكل منهما على التوالي، كما جاء في المرتبة الثامنة وقبل الأخيرة (تدعم الدار مهارات وقدرات النزلاء (الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية) والاستفادة منها) بمتوسط حسابي 4.20 وبانحراف معياري895. ، وجاء في المرتبة الأخيرة (تهتم الدار بتدعيم مهارة تقبل الآخرين وثقافتهم المختلفة) بمتوسط حسابي 4.07 وبانحراف معياري 884. ، ولقد بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد ككل 4.26 وهي تعد نسبة مرتفعة نسبياً. وتعكس نتائج الجدول السابق أن الدور تهتم بتنمية مهارات وقدرات النزلاء بدرجة كبيرة.

جدول رقم (١٠) يوضح المتوسطات الحسابية والترتيب للبرامج والأنشطة المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع

م	البرامج والأنشطة	المتوسط الحسابي	مستوى التقييم	الترتيب
١	برامج الرعاية الصحية	4.49	مرتفع	1
٢	برامج الرعاية النفسية	4.34	مرتفع	3
٣	برامج الرعاية التعليمية	4.31	مرتفع	5
٤	برامج الرعاية المهنية والتدريب والتشغيل	4.23	مرتفع	8
٥	التهذيب الخلقي والديني والرعاية الاجتماعية	4.32	مرتفع	4
٦	برامج وأنشطة الرعاية الثقافية	4.24	مرتفع	7
٧	برامج وأنشطة الرعاية الرياضية والترفيهية	4.44	مرتفع	2
٨	أنشطة تنمية المهارات والقدرات لنزلاء الدور	4.26	مرتفع	6
	المتوسط الحسابي لجميع الأبعاد	4.33	مرتفع	

تعكس نتائج الجدول السابق المتوسطات الحسابية والترتيب للبرامج والأنشطة المقدمة من خلال دور الملاحظة، والتي تظهر أي البرامج والأنشطة أكثر فعالية، ومنه يتضح أنه جاء في المرتبة الأولى (برامج الرعاية الصحية) بمتوسط حسابي 4.49 ، وجاء في المرتبة الثانية (برامج وأنشطة الرعاية الرياضية والترفيهية) بمتوسط حسابي 4.44 ، وجاء في المرتبة الثالثة (برامج الرعاية النفسية) بمتوسط حسابي 4.34 ، وجاء في المرتبة الرابعة (التهذيب الخلقي والديني والرعاية الاجتماعية) بمتوسط حسابي 4.32 ، وفي المرتبة الخامسة (برامج الرعاية التعليمية) بمتوسط حسابي 4.31 ، وجاء في المرتبة السابعة وقبل الأخيرة (برامج وأنشطة الرعاية الثقافية) بمتوسط حسابي 4.24 ، وفي المرتبة الأخيرة (برامج الرعاية المهنية والتدريب والتشغيل) بمتوسط حسابي 4.23. وبصفة عامة تعكس نتائج الجدول أن استجابات المبحوثين جاءت مرتفعة في أغلبها على كافة البرامج والأنشطة المقدمة من خلال الدور لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع مما يعكس فعالية أغلب تلك البرامج المقدمة لنزلاء الدور.

جدول (١١) يوضح الصعوبات التي تواجه تحقيق فعالية برامج تمكين الأحداث المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية تمهيدا لخروجهم من الدار لدمجهم بالمجتمع

الصعوبات	التكرار N=24	النسبة المئوية	الترتيب
صعوبة التواصل مع أسرة الحدث	3	12.5	4
نظرة المجتمع السلبية للأحداث	5	20.8	2
شعور الحدث بالرهاب الاجتماعي	2	8.3	5
الوصم الاجتماعي الذي مازال ملتصق بالحدث	4	16.7	3
عدم تقبل الأحداث للنصح والإرشاد	3	12.5	4
عدم رضا وتقبل المجتمع للأحداث	3	12.5	4
عدم اقتناع المجتمع بالأحداث	2	8.3	5
قلة الكوادر البشرية المتخصصة بالدور	5	20.8	2
نقص ميزانية الدار والحاجة لدعمها	7	29.2	1
ضعف المشاركة الاجتماعية من قبل الشراكات المجتمعية الأخرى	1	4.2	6
عدم تجاوب الأسر مع الدار	3	12.5	4
ضعف تعاون القطاع الخاص في مجال الأحداث	2	8.3	5
نقص المعارف العلمية الحديثة لبعض الكوادر المهنية بالدار	1	4.2	6
نقص الخبرات والمهارات لدى بعض الكوادر المهنية بالدار	1	4.2	6
ضعف الثقة بين نزلاء الدار والقائمين على تقديم الخدمات	2	8.3	5
ضعف التعاون بين نزلاء الدار والقائمين على تقديم الخدمات	3	12.5	4

تظهر نتائج الجدول السابق الصعوبات التي تواجه تحقيق فعالية برامج تمكين الأحداث المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية، ومنه يتضح أن أول الصعوبات التي أشار اليها المجيبين هي (نقص ميزانية الدار والحاجة لدعمها) حيث أشار الي ذلك 29.2% من اجمالي عدد المجيبين، وفي المرتبة التالية كلاً من (نظرة المجتمع السلبية للأحداث و قلة الكوادر البشري المتخصصة بالدور) حيث أشار الي ذلك ما نسبته 20.8% لكل واحده منهما على التوالي، ثم جاء في المرتبة الثالثة (الوصم الاجتماعي الذي مازال ملتصق بالحدث) حيث أشار الي ذلك 16.7%، وفي المرتبة الرابعة كلاً من (صعوبة التواصل مع أسرة الحدث، عدم تقبل الأحداث للنصح والإرشاد، عدم رضا وتقبل المجتمع للأحداث، عدم تجاوب الأسر مع الدار و ضعف التعاون بين نزلاء الدار والقائمين على تقديم الخدمات) حيث أشار الي ذلك ما نسبته 12.5% لكل واحده منهما على التوالي، ثم يأتي بعد ذلك في المرتبة الخامسة كلاً من (شعور الحدث بالرهاب الاجتماعي، عدم اقتناع المجتمع بالأحداث، ضعف تعاون القطاع الخاص في مجال الأحداث و ضعف الثقة بين نزلاء الدار والقائمين على تقديم الخدمات) بنسبة 8.3% لكل واحده منهما، وأخيراً جاء في المرتبة السادسة كلاً من (ضعف المشاركة الاجتماعية من قبل الشراكات المجتمعية الأخرى، نقص المعارف العلمية الحديثة لبعض الكوادر المهنية بالدار و نقص الخبرات والمهارات لدى بعض الكوادر المهنية بالدار) بنسبة 4.2% لكل واحده منهما.

جدول (١٢) يوضح المقترحات اللازمة لتحسين فعالية برامج تمكين الأحداث المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية تمهيدا لخروجهم من الدار لدمجهم بالمجتمع

المقترحات	التكرار N=24	النسبة المئوية	الترتيب
ضرورة استقبال واهتمام المؤسسات التعليمية بالحدث وتأهيله للعودة والاندماج الاجتماعي في المجتمع	5	20.8	3
زيادة الميزانية المخصصة للدار للإجابة على متطلبات الاحداث	7	29.2	1
التفكير في توفير موارد جديدة من خلال الوقف الخيري أو المشاريع الاستثمارية التي تعود بالفائدة على الدار والنزلاء	2	8.3	6
تحسين أسلوب الحدث في المخاطبة مع المجتمع	3	12.5	5
إرشاد وتوعية وتبصير الأحداث من خلال المحاضرات والندوات	4	16.7	4
اقامة دورات تدريبية لتنمية معارف ومهارات مقدمي الخدمات والبرامج بالدار	2	8.3	6
توفير الكوادر المهنية المتخصصة لخدمة النزلاء	5	20.8	3
ضرورة توافر برامج رعاية لاحقة للأحداث	6	25.0	2
تقديم النصح والإرشاد المستمر للأحداث	3	12.5	5
تحسين صورة الاحداث أمام المجتمع الخارجي من خلال الندوات والملتقيات ووسائل الاعلام المختلفة	5	20.8	3
زيادة تعاون أسر الاحداث مع الدار	2	8.3	6
تقبل الاسر للظروف الجديدة التي يمر بها الحدث	3	12.5	5
الاهتمام بتدعيم الثقة المتبادلة بين الحدث ومقدمي الخدمات	1	4.2	7
تدعيم ثقة الحدث في نفسه	3	12.5	5
زيادة الاهتمام ببرامج الإرشاد والتوجيه للأحداث	4	16.7	4
تقوية نفوذ الدار مع الجهات ذات الصلة ومنحهم صلاحيات حيث يقتصر عمل الدار على تقديم الخدمات الاجتماعية وأوجه الرعاية داخل الدار فقط	1	4.2	7
زيادة تعاون القطاع الخاص مع الدار	2	8.3	6
إقامة شراكات بين الدار والمؤسسات المجتمعية المختلفة	3	12.5	5

تبين نتائج الجدول السابق المقترحات اللازمة لتحسين فعالية برامج تمكين الأحداث المقدمة من خلال دور الملاحظة، ومنه يتضح أن أول المقترحات (زيادة الميزانية المخصصة للدار للإجابة على متطلبات الاحداث) بنسبة 29.2% من اجمالي عدد المجيبين، وفي المرتبة التالية (ضرورة توافر برامج رعاية لاحقة للأحداث) بنسبته 25.0%، وفي المرتبة الثالثة كلاً من (ضرورة استقبال واهتمام المؤسسات التعليمية بالحدث وتأهيله للعودة والاندماج الاجتماعي في المجتمع، توفير الكوادر المهنية المتخصصة لخدمة النزلاء و تحسين صورة الاحداث أمام المجتمع الخارجي من خلال الندوات والملتقيات ووسائل الاعلام المختلفة) بنسبة 20.8% لكل واحده منهما، وفي المرتبة الرابعة كلاً من (إرشاد وتوعية وتبصير الأحداث من خلال المحاضرات والندوات و زيادة الاهتمام ببرامج الإرشاد والتوجيه للأحداث) بنسبة 16.7% لكل واحده منهما، وجاء في المرتبة الخامسة كلاً من (تحسين أسلوب الحدث في المخاطبة مع المجتمع، تقديم النصح والإرشاد المستمر للأحداث، تقبل الاسر للظروف الجديدة التي يمر بها الحدث،

تدعيم ثقة الحدث في نفسه و اقامة شراكات بين الدار والمؤسسات المجتمعية المختلفة) بنسبة 12.5% لكل واحده منهما، وفي المرتبة السادسة كلاً من (التفكير في توفير موارد جديدة من خلال الوقف الخيري أو المشاريع الاستثمارية التي تعود بالفائدة على الدار والنزلاء، اقامة دورات تدريبية لتنمية معارف ومهارات مقدمي الخدمات والبرامج بالدار، زيادة تعاون أسر الاحداث مع الدار و زيادة تعاون القطاع الخاص مع الدار) بنسبة 8.3% لكل واحده منهما على التوالي، وجاء في المرتبة الأخيرة كلاً من (الاهتمام بتدعيم الثقة المتبادلة بين الحدث ومقدمي الخدمات وتقوية نفوذ الدار مع الجهات ذات الصلة ومنحهم صلاحيات حيث يقتصر عمل الدار على تقديم الخدمات الاجتماعية وأوجه الرعاية) بنسبة 4.2% لكل واحده منهما.

مناقشة نتائج البحث:

أولاً: تقييم المبحوثين لأنشطة وبرامج الرعاية الصحية المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع:

أوضحت النتائج أنه جاء في المراتب السبعة الأولى (تهتم الدار بعلاج النزلاء من الأمراض المصابين بها، توفر الدار الوقاية من الأمراض المعدية أثناء فترة الإقامة بها، توفر الدار الطعام الصحي المتنوع، توفر الدار المكان المناسب لإقامة النزلاء، تهتم الدار بالصحة العقلية للنزلاء، توفر الدار الفحص الطبي الدوري، توفر الدار الملبس الصحي المناسب وقاية النزلاء من تعاطى المخدرات بجميع أشكالها) والتى حظت جميعها على نسب مرتفعة جداً من استجابات المبحوثين وهذا يتفق مع دراسة (العزام، ٢٠١٩، ص٣٩) ،ومن المؤكد أنه يتم دراسة الحالة الصحية لكل نزيل على حدة للتعرف على مشكلاته الصحية واحتياجاته من طرق علاج ووقاية وتعتبر من منظور خدمة الفرد من الخدمات المباشرة وهذا يتفق مع ما أكد عليه (الصديقى، وآخرون، ٢٠٠٢ ، ص٣٣).

ثانياً: تقييم المبحوثين لأنشطة وبرامج الرعاية النفسية المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع:

أوضحت النتائج أنه جاء في المراتب السبعة الأولى (تهتم الدار بتقديم الخدمات من خلال الوحدة النفسية، متابعة التحصيل الدراسي أو النمو المهني، مراعاة الفروق بين النزلاء، تعزيز الثقة بالنفس، تدعيم ذات النزلاء لإزالة المشاعر السلبية (كالخوف، الغضب، العداء، الكراهية، الشعور بالذنب والقلق)، العوامل الفردية للسلوك المنحرف، تعديل السلوك الاندفاعي في التفكير، تقييم دقيق للسمات الشخصية للنزلاء، تهتم الدار بوعى النزلاء

لإدراكهم لأنفسهم وذلك يساعدهم في قيادة حياتهم بعد ذلك، علاج حالة الخوف الاجتماعي والقلق والتهديدات المستقبلية التي غالباً تنتابهم قبل خروجهم من الدار، ضرورة التدخلات المهنية النفسية وفقاً لإحتياجات النزلاء الفردية و توفر الدار الرعاية النفسية المناسبة) والتي حظت جميعها على نسب مرتفعة جداً من استجابات المبحوثين. وهذا يتفق مع دراسة (العزام، ٢٠١٩، ص٩٨)، ويتفق أيضاً مع دراسة إدوارد و كريستي كارول (2011) Carol A,Edward P and Cristie G والذى يؤكد على أهمية الأهتمام بالجانب النفسى والعقلى للمبحوثين، كما يتفق مع دراسة بانتشوليديز و ماكاشفيلي (2018) .Panchulidze,T and Makashvili ,K,

ثالثاً: تقييم المبحوثين لأنشطة وبرامج الرعاية التعليمية المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع:

أوضحت النتائج أنه جاء في المراتب السبعة الأولى (تهتم الدار بتعليم النزلاء وإجتياز المرحلة المتوسطة، تعليم وتنمية المبادئ والقيم الخلقية السامية، برامج محو أمية النزلاء الذين فاتهم سن التعليم، تعليم الحقوق والواجبات المجتمعية، توفير الأنشطة التعليمية الواقعية المتوافقة مع الواقع، وهذا يتفق مع دراسة (العزام، ٢٠١٩، ص٢٩). كما تهتم الدار بتوفير معلمين مؤهلين، وتحسين الأداء الأكاديمي للنزلاء، وتوفير مقاييس التقييم الذاتي للخدمات التعليمية، وتوفير وسائل تعليمية متطورة، والتي حظت جميعها على نسب مرتفعة من استجابات المبحوثين.

رابعاً: تقييم المبحوثين لأنشطة وبرامج الرعاية المهنية والتدريب والتشغيل المقدم من خلال دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع:

أوضحت النتائج أنه جاء في المراتب السبعة الأولى (تهتم الدار بالتنوع في أساليب التدريب (محاضرة، مناقشة، ندوة، دراسة حالة... وغيرها)، الاهتمام بدرجة العمق والشمول للبرامج التدريبية، اختيار الموضوعات الهامة للتدريب عليها، تقييم التدريب بشكل مستمر ومرحلي، شمولية التدريب على عناصر تطبيقية، توفير مدربين مهنيين مؤهلين واختيارهم على أسس علمية ومهنية واضحة، توفير المعلومات والمفاهيم والأمثلة والنماذج التى توضح موضوع التدريب وتدريب النزلاء وفقاً لاحتياجاتهم) والتي حظت جميعها كذلك على نسب مرتفعة من استجابات المبحوثين، وهذا يتفق مع دراسة سانجر، وجونسون وأخرون (Sanger, D & Johnson ,A and others (2019 والتى تؤكد على أهمية تأهيل النزلاء وفقاً لمشكلاتهم اللغوية والسلوكية والإضطرابات العاطفية . وهذا أيضا يتفق

مع دراسة بانتشوليديز و ماكاشفيلي (2018) ,Panchulidze,T and Makashvili ,K.. وجميع العناصر سابقة الذكر تتفق مع ما جاء في (أبو المعاطى، ٢٠١٠، ص٢١٢)، وتعتبر هذه الخدمات من الخدمات المباشرة التى تقدم للنزلاء، وهذا يتفق مع ما جاء في (الصديقى، وآخرون، ٢٠٠٢، ص٤٨)، وتقدم من منظور خدمة الفرد وهي ما تسمى بالخدمات المباشرة للنزلاء.

خامساً: تقييم المبحوثين لأنشطة وبرامج التهذيب الخلقي والديني والرعاية الاجتماعية المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع:

أوضحت النتائج أنه جاء في المراتب التسعة الأولى (تهتم الدار بحل المشكلات الاجتماعية للنزلاء، تدعيم الجانب الديني لدى النزلاء، وهذا يتفق مع دراسة (العزام، ٢٠١٩، ص١٨)، كما أن " الدار تهتم بعلاقة النزلاء بالمجتمع وأسرهم " وذلك للأهمية القصوى لهذه العلاقة التبادلية ويتفق ذلك مع ما جاء في (أبو النصر، ٢٠٠٧، ص٢٤)، وتهتم الدار بتدعيم المسؤولية الاجتماعية للنزلاء، وتدعيم النزلاء بالشعور بالأمن، ممارسة البرامج الترفيهية الجماعية والأنشطة الاجتماعية التي تربط الدار بالمجتمع، تنمية الإحساس بالانتماء للوطن وتدعيم النزلاء بالجانب الأخلاقي الإيجابي مما يؤثر على سلوكهم) والتي حظت جميعها كذلك على نسب مرتفعة من استجابات المبحوثين ، وهذا يتفق مع دراسة روميرال وفرنانديز و فراجويلا (2018) Romeral,L&Fernandez,J and Fraguela,A ومن منظور خدمة الفرد يمكن تدعيم ذات العميل لإزالة مشاعره السلبية من خلال البرامج المهنية المقدمة له لتعديل سلوكياته ويتفق مع ذلك ما اكد عليه (الصديقى، وآخرون، ٢٠٠٢، ص٢٨).

سادساً: تقييم المبحوثين لأنشطة وبرامج الرعاية الثقافية المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع:

أوضحت النتائج أنه جاء في المراتب السبعة الأولى (يوجد بالدار مكتبة تثقيفية، تنظم محاضرات وندوات ومؤتمرات تثقيفية، توعية النزلاء للبعد عن الثقافات الفرعية السلبية، تدعيم الثقافة المجتمعية الإيجابية فيما يتعلق بالأحداث ودمجهم بالمجتمع، تبصير النزلاء بالثقافة الشاملة للمجتمع مما يؤدى إلى تفاعلهم معها بصورة إيجابية، تدعيم ثقافة الأسرة والرفاق لتقبل النزلاء بعد خروجهم، يوجد بالدار أنشطة ومساهمات تتعلق بدعم النزلاء بالثقافة القانونية، تهتم الدار في الأنشطة الثقافية لتنمية القدرة الذاتية للنزلاء، تبصير

النزلاء بثقافة الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي و يوجد بالدار أنشطة ثقافية تكنولوجية تربط الدار بالمجتمع) والتي حظت جميعها كذلك على نسب مرتفعة من استجابات المبحوثين مما يعكس مدى وعى الدور بتثقيف النزلاء مما يؤثر بدورة إيجابياً على دمجهم في المجتمع بعد خروجهم من الدار.

سابعاً: تقييم المبحوثين لأنشطة وبرامج الرعاية الرياضية والترفيهية المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع:

أوضحت النتائج أنه جاء في المراتب الستة الأولى (تهتم الدار بتوفير مكان مخصص لممارسة النشاط الرياضي، توفير وسائل ترفيهية، إقامة مباريات ومسابقات رياضية، ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية، يوجد بالدار مكان مخصص لممارسة النشاط الرياضي، تهتم الدار بقضاء وقت الفراغ في أنشطة ترفيهيه، توفير البرامج الترفيهية مثل الرحلات، المعسكرات، الأنشطة الاجتماعية، الأنشطة الترفيهية) والتي حظت جميعها كذلك على نسب مرتفعة من استجابات المبحوثين مما يدل على إهتمام الدار بالأنشطة الرياضية والترفيهية للنزلاء، وهذا يتفق مع دراسة (العزام، ٢٠١٩، ص٢٨) ويتفق ئلك مع الخدمات المباشرة التى تقدم للنزلاء من منظور خدمة الفرد، ويتفق ذلك مع ما جاء في (الصديقى، وآخرون ، ٢٠٠٢، ص٤٧).

ثامناً: تقييم أنشطة تنمية المهارات والقدرات لنزلاء دور الملاحظة الاجتماعية لتمكين الأحداث ودمجهم بالمجتمع:

أوضحت النتائج أنه جاء في المراتب السبعة الأولى (تهتم الدار بتدعيم مهارة كيفية اتخاذ القرار المناسب، ومهارة التخطيط للمستقبل، تنمية مهارات وقدرات نزلائها، وتدعيم مهارة فهم وإدراك البيئة المحيطة، ومهارة وضع حدود للسلوك، ومهارة المناقشات الجماعية، ومهارة تحديد المشكلة ووضع الحلول المناسبة، ومهارة التفاعل والتواصل مع الآخرين والبيئة المحيطة وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية، تدعيم مهارة إختيار المهنة المناسبة وتدعيم مهارة البحث عن عمل مناسب) والتي حظت جميعها كذلك على نسب مرتفعة من استجابات المبحوثين.

تاسعاً: الصعوبات التي تواجه تحقيق فعالية برامج تمكين الأحداث المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية:

أوضحت النتائج أن أهم الصعوبات التي أشار اليها المجيبين هي (نقص ميزانية الدار، نظرة المجتمع السلبية للأحداث، قلة الكوادر البشري المتخصصة، الوصم الاجتماعي الذي مازال ملتصق بالحدث، صعوبة التواصل مع أسرة الحدث، عدم تقبل الأحداث للنصح والإرشاد، عدم رضا وتقبل المجتمع للأحداث، عدم تجاوب الأسر مع الدار، ضعف التعاون بين نزلاء الدار والقائمين على تقديم الخدمات، شعور الحدث بالرهاب الاجتماعي، عدم اقتناع المجتمع بالأحداث، ضعف تعاون القطاع الخاص)،ويرى الباحث أن للتغلب على هذه الصعوبات يمكن وضع برامج مهنية لكل صعوبة من هذه الصعوبات ووفقاً للحالات المختلفة للنزلاء من منظور خدمة الفرد وذلك يتفق مع جاء في (الصديقى، وآخرون ، ٢٠٠٢، ص٤٩).

عاشراً: المقترحات اللازمة لتحسين فعالية برامج تمكين الأحداث المقدمة من خلال دور الملاحظة الاجتماعية تمهيدا لخروجهم من الدار لدمجهم بالمجتمع:

أوضحت النتائج أن أهم المقترحات: (زيادة الميزانية المخصصة للدار)، ويرى الباحث أن توافر الميزانية المناسبة أمر هام وضروري لمساعدة الدور لتقديم خدماتها بشكل متميز. " ضرورة توافر برامج رعاية لاحقة للأحداث " ويرى الباحث أن الرعاية اللاحقة امر هام جداً لدمج هذه الفئة في المجتمع بشكل إيجابى لما توفره من خدمات نصح وارشاد وتوجيه،" ضرورة استقبال واهتمام المؤسسات التعليمية بالحدث وتأهيله للعودة والاندماج الاجتماعي في المجتمع " ويتفق ذلك مع دراسة بانتشوليديز و ماكاشفيلي (2018) Panchulidze,T and Makashvili ,K، توفير الكوادر المهنية المتخصصة لخدمة النزلاء، تحسين صورة الاحداث أمام المجتمع الخارجي من خلال الندوات ووسائل الإعلام ، توعية الأحداث من خلال المحاضرات والندوات، زيادة الاهتمام ببرامج الإرشاد والتوجيه للأحداث، تقبل الأسر للظروف الجديدة التي يمر بها الحدث " ويظهر هنا دور خدمة الفرد كخدمات غير مباشرة تقدم للنزلاء ويتفق ذلك مع ما جاء في (الصديقى، وآخرون، ٢٠٠٢، ص٤٩)، " تدعيم ثقة الحدث في نفسه" وهذا يتفق مع منظور خدمة الفرد بضرورة تدعيم ثقة النزلاء لأنفسهم (الصديقى، وآخرون، ٢٠٠٢، ص٤٤)، إقامة شراكات بين الدار والمؤسسات المجتمعية المختلفة، التفكير في توفير موارد جديدة من خلال الوقف الخيري أو المشاريع الاستثمارية، إقامة دورات تدريبية لتنمية معارف ومهارات مقدمي الخدمات والبرامج بالدار)، كما يشير الباحث بأهمية تأهيلهم وتدريبهم وفقاً لإحتياجاتهم الفردية، وهذا يتفق مع ما جاء فى (أبو المعاطى، ٢٠١٠، ص٨٧).

وفى النهاية يوصى الباحث بأهمية الدراسات التي تتناول مثل هذه الموضوعات التي تهتم بهذه الفئة التى يمكن الاستفادة بها فى المجتمع بعد إصلاحها ورعايتها.

مراجع البحث :

(أ) المراجع العربية:

أبو المعاطى، ماهر، (٢٠٠٩)، " مقدمة فى الرعاية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية "، دار الزهراء للنشر والتوزيع، القاهرة.

أبو المعاطى، ماهر، (٢٠١٠)، " الإتجاهات الحديثة فى الرعاية الإجتماعية "، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية.

أبو النصر، مدحت، (٢٠٠٧)،" إدارة منظمات المجتمع المدنى "، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

بلومر (Blumer) **ذكر في مصلح، عبد اللطيف** (٢٠٠٩)، ظاهرة إنحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسرى، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

جريدة الرياض، (٢٣ أكتوبر ٢٠١٨)، " جرائم الأحدث فى نظام الإجراءات الجزائية فى المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية.

حبيب، جمال، (٢٠٠٩)، " الممارسة العامة من منظور حديث في الخدمة الإجتماعية "، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية.

الحراحشة، راكان، (٢٠١٨)، " دور نظرية تشارلز تتل في تفسير انحراف الأحداث في الأدرن " : دراسة ميدانية، كلية التربية والعلوم الإنسانية والإجتماعية ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، المجلد ٤٥ ، العدد ١ ، جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا ، الإمارات.

رشوان، حسين ذكر في مصلح، عبد اللطيف (٢٠٠٩)، ظاهرة إنحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسرى، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

الحسينى، عمر، (١٩٩٥) "إنحراف الأحداث: المشكلة والمواجهه" ط٢، جامعة المنصورة.

حنتول، أحمد، (٢٠١٩)، " فاعلية برنامج إرشادى قائم على العلاج المتمركز حول العميل في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الإجتماعية بجازان" المجلة التربوية، العدد التاسع والخمسون، مارس، كلية التربية، جامعة سوهاج.

رمضان، السيد، (٢٠٠٠)، " الجريمة والإنحراف " دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الزهرانى، سعيد والشرعة، حسين، (٢٠١٨)، " مساهمة وسائل التواصل الإجتماعى والكفاءة الإجتماعية في التنبؤ بالتفكير الجانح لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية " مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد ٢٧، رقم ٤، ص ص: ٦٦٣-٦٨٠.

جابر، سامية ذكر في مصلح، عبد اللطيف، (٢٠٠٩)، ظاهرة إنحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسرى، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

الصديقى، سلوى وآخرون، (٢٠٠٢)، "إنحراف الصغار وجرائم الكبار"، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية.

الصرايرة، ولاء، (٢٠١٥)، " دور نظرية الثقافة الفرعية الجانحة في تفسير السلوك المنحرف لدى عينة من الأحداث المحكومين في مراكز الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية " حوليات آداب عين شمس، المجلد ٢٣، القاهرة.

العزام، عبد الباسط، (٢٠١٩)،" العود إلى الإنحراف عند الأحداث الجانحين في المجتمع الأردنى " حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية، الحولية (٣٩، جامعة اليرموك، الأدرن.

الناصر، فهد ذكر في مصلح، عبد اللطيف، (٢٠٠٩)، ظاهرة إنحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسرى، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

قطامى، يوسف وصدر، منال (٢٠١٥)، " فاعلية برنامج تدريبى مستند للنظرية المعرفية الإجتماعية والثقافية لتشكيل الهوية في تطوير الوعى الذاتى والمفاهيم السياسية لدى طالبات الصف الخامس في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة الطفولة العربية، العدد (٦٤).

غبارى، محمد ذكر في مصلح، عبد اللطيف، (٢٠٠٩)، ظاهرة إنحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسرى، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

هويدى، محمد وآخرون ذكر في مصلح، عبد اللطيف (٢٠٠٩)، ظاهرة إنحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسرى، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

مصلح، عبد اللطيف (٢٠٠٩)، ظاهرة إنحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسرى، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

منصور، نسرين، (٢٠١٨)، "الموازنة بين ضوابط تشغيل الحدث وقواعد حمايته من الإيذاء" دراسة في ضوء النظام السعودى: مجلة الشريعة والقانون، العدد (٧٣)، جامعة الإمارات.

وريكات، عايد و المجال انجود، (٢٠١٤)، " إختبار نظرية الإحتواء في تفسير السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور التربية والتأهيل الأردنية "، المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية ، المجلد ٧، العدد ٣ ، الأردن .

صالح، يوسف، (٢٠٠٠) ذكر فى السعيد، هلا، (٢٠١١)، " الدمج بين جدية التطبيق والواقع"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

(ب) المراجع الأجنبية:

Baerta, Stijn and Verhofstadta, Elsy (2015) ," Labour market discrimination against former juvenile delinquents: evidence from a field experiment ", Sherppa, Ghent University, B-9000 Ghent, Belgium , Vol. 47, No. 11, 1061–1072, Germany .

Carol A,Edward P and Cristie G, (2011), "Influence of Mental Health and Substance Use Problems and Criminogenic Risk on Outcomes in Serious Juvenile Offenders **"** Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, Elsevier Inc, America .

Panchulidze,T and Makashvili ,K, (2018), " PECULIARITIES OF DELINQUENTS' PERSONALITY STUDIES IN PENAL ESTABLISHMENTS " Education Science and Psychology, No.4(50), , p38-48

Romeral,L&Fernandez,J and Fraguela,A,(2018), " Moral reasoning in adolescent offenders: A meta-analytic review ", Psicothema, Vol. 30, No. 3, 289-294, Spain.

Sanger, D & Johnson ,A and others ,(2019),"Juvenile Offenders with Co-occurring Language and Behavior Problems: Language Suggestions" , Journal of Correctional Education. Apr2019, Vol. 70 Issue 1, p20-35. 16p.